الأحد
7 يناير 2024م

25 جمادى الثانية 1445هـ
العدد (1806)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الرئيس المشاط يترأس اجتماعاً بالقيادات العسكرية والأمنية ويؤكد:

إذا كان الأمريكي ملتزماً بحماية الكيان الصهيوني فنحن ملتزمون بنصرة غزة وفلسطين

أية سفينة مرتبطة بالكيان الإسرائيلي لن تمر من البحر الأحمر

الأمريكي سيدفع الثمن باستهدافه القوات البحرية اليمنية

الفتح الموعود

زار مكتب حماس لتقديم العزاء في استشهاد العاروري وأكّـد ثبات الموقف اليمني

البرلمانُ يرفُضُ مغالطات أمريكا ويؤكّـد حق اليمن في حماية السيادة وتأمين الملاحة

المسيرة : صنعاء

أكّـد مجلس النـواب، على حـق اليمـن وقواته المسـلحة في حماية السيادة اليمنية وتأمين الملاحة في المياه الإقليمية والقيام بواجبهـا في الدفـاع عن الشـعب الفلسـطيني والعمل على كسر الحصار المفروض على غزة.

وأشَـارَ المجلس في بيان صادر عنه، أمس السـبت، إلى حرص اليمن على أمن الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن ومضيق باب المندب باستثناء السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة حتى يتـم إنهاء العدوان على غزة وفتـح المنافذ لدخول الغذاء والوقود والدواء إلى الشعب الفلسطيني.

ولفت البيان إلى موقف اليمن برلماناً وحكومةً وشعباً الرافض لمـا جاء في بيـان التحالف الأمريكي المكون مـن 12 دولة بقيادة الولايـات المتحدة من مغالطات وافتراءات منافية للحقيقة حول ما يجري في البحر الأحمر، معرباً عن إدانته الشـديدة لما تضمنه البيان، من مزاعم كاذبة للتغرير على الرأي العام وحرف مسـار الحقيقـة للتغطية على الجرائـم وحرب الإبـادة الجماعية التي يرتكبهـا مجرمو الحرب الصهاينة بدعم أمريكي بريطاني، وما تمارسـه من عمليات عدائيـة في اليمن ولبنان والعراق وإيران في انتهاكٍ صارخ لسـيادة الدول، وفي إطار اسـتمرار سياسة الكيل بمكيالـين والمعايير المزدوجة والتنفيـذ الانتقائي للقانون الدولي والإنساني؛ خدمةً للكيان الصهيوني.

واسـتنكر الصمت الـدولي والتحَرّكات الأمريكيـة البريطانية الهادفـة للتغطية عـلى ما يقوم بـه العدوّ الصهيونـي في قطاع غزة مـن جرائم ضد الإنسـانية وإبـادة جماعية بحـق المدنيين الفلسـطينيين والأطفـال والنسـاء وكبـار السـن، ومنع دخول المسـاعدات الإنسـانية والغـذاء والـدواء والوقـود، وممارسـة القتل المتعمد للمسـعفين وفـرق الإنقاذ واسـتهداف الإعلاميين والصحفيين.

وحمل البرلمان اليمني، واشنطن وحلفائها مسؤولية المجازر في فلسـطين والتداعيات الكارثية الناجمة عن عسـكرتها للبحر الأحمر.

إلى ذلـك زار نائـب رئيس مجلس النواب عبدالسـلام هشـول ومعـه عـدد مـن أعضـاء وموظفي المجلـس مكتـب حماس في صنعاء، مقدمين واجب العزاء في اسـتشهاد العاروري ورفاقه.

وكان في اسـتقبال الوفـد الزائـر ممثـلي فصائـل المقاومـة الفلسـطينية في اليمن معاذ أبو شـمالة ممثـل حركة حماس في اليمن، وطـارق لولو ممثل جبهة نضال الشـعب الفلسـطيني، وإبراهيم نصوح عن الجبهة الشـعبيّة لتحرير فلسطين، وخالد خليفـة ممثـل الجبهـة الديمقراطية لتحرير فلسـطين، وعامر غنام ممثل جبهة التحرير الفلسطينية.

وعـبّر نائب رئيـس مجلس النـواب عن فخره واعتـزازه بما قدمه الشـهداء من تضحيات أعادت للأُمَّـة اعتبارها وكرامتها، مؤكّـداً أن دماءهـم الزكيـة طوفـان عـلى المسـتكبرين، وأن الصهاينة لا يستهدفون إلا الشرفاء المخلصين الأوفياء.

مـن جانبـه، ثمن ممثـل حركة حمـاس في اليمن معـاذ أبو شـمالة ما تقدمه اليمن في مساندة فلسطين، مؤكّـداً أن موقف الشعب اليمني يعبر عن الهُـوِيَّة العريقة لهذا البلد وأبنائه.

العجري: الموقفُ البريطاني يسير مع الأمريكي وكلاهما لن يوقفا عمليات اليمن المشروعة

المسيرة : خاص

أكّـد عضـوُ الوفد الوطنـي، عبدُالملك العجري، أن الموقـفَ البريطانيَّ تجاه عمليات اليمن البحرية يسير مع الموقف الأمريكي ولا جديد فيه.

وفي مداخلة مع «المسيرة»، أمس السبت، أوضح العجري أن الخياراتِ لـدى الأمريكـي في البحـرِ الأحمرِ محـدودةٌ باعترافهم؛ كونهـم في مأزق أخلاقي جراء الجرائم الوحشية في غزة ونتيجة التخوف الدولي من توسع الصراع.

وأشَـارَ إلى أن التحذيرَ البريطاني الأخير هـو محاولةٌ لإيقاف عمليات الجيش اليمني، والردُّ جاء واضحًا أن الموقفَ اليمنيَّ ثابتٌ لن يتغيرَ إلا إذَا تغير الموقفُ الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني تجاهَ غزةَ.

بن حبتور: المشاريع الجهوية والمناطقية التي يرعاها الاحتلال ستبوء حتماً بالفشل

المسيرة : صنعاء

أكّـد رئيس حكومة تصريـف الأعمال الدكتـور عبدالعزيـز صالـح بـن حبتـور، أن المشـاريع الجهويـة والمناطقيـة التـي ترعاهمـا السـعوديّة والإمـارات بفرضها عـلى أبناء المحافظـات الجنوبية والشرقية سـتبوء حتماً بالفشـل؛ لأَنَّهـا لا تعبر عن الأغلبيـة السـاحقة مـن أبنائهـا الأحـرار الرافضين لوجود المحتلّ ولمشاريعه.

وخـلال لقائه، أمس السـبت، محافظ حضرموت لقمان باراس، أكّـد الدكتور بن حبتور، على المسؤولية الوطنية والتاريخية التـي يجـب أن يضطلـع بهـا أحـرار المحافظـات الجنوبية عامـة وحضرموت خَاصَّـة في مقاومـة المحتـلّ السـعوديّ الإماراتي وخططه الاسـتحواذية ومحاولة سلخها من هُـوِيَّتها.

وحيـا كافـة الأحـرار الذيـن رفضـوا الانخراط أو المشاركة في مثل هذه المشاريع المشـبوهة التـي لا يقبـل بها إلا عميـلٌ أو خائنٌ لوطنه ولدماء الشهداء الذين ضحوا بدمائهم وأنفسـهم؛ مِن أجل التخلص من المستعمر البريطاني ومشاريعه التمزيقية لليمني والنيل من هُـوِيَّته الأزلية.

وكان المحافـظ بـاراس، اطلـع رئيـس الحكومـة عـلى مسـتجدات الأوضـاع في محافظة حضرموت من النواحي المعيشية والخدمية والأمنية والخطوات التي يديرها المحتـلّ السـعوديّ لتحقيق حلمـه القديم بسـلخ حضرمـوت عـن اليمـن لتحقيـق أطماعـه وخدمـة مصالحـه عـبر هـذه المحافظة.

ولفت إلى تنامـي الوعي العام لدى أبناء المحافظـة بخطـورة الاحتلال ومشـاريعه ورفضهم اسـتمرار تواجـد المحتلّ في أرض حضرموت بشـكل خـاص واليمن بصورة عامة.

الإعلامُ الأمريكي يعترفُ بنجاح العمليات اليمنية في البحر الأحمر وفشل خيارات واشنطن

المسيرة : تقرير

علَّقـت مجلة أمريكية على العمليات العسـكرية التي تنفذها القوات المسـلحة اليمنيـة ضد سـفن الكيـان الصهيونـي أَو المتجهـة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، وذلك رَدّاً على الجرائم والمجازر الإسرائيلية بحق سكان غزة.

وقالـت مجلـة «RESPONSIBLE STATECRAFT» التابعـة لمعهـد «كوينسي للدراسـات» الأميركـي، في تقرير، أمـس: «إن اليمنيين حقّقوا أهدافهـم إلى حَـدّ كبـير، ومـن بينهـا فـرض التكاليف عـلى إسرائيل وحلفائهـا، وإظهار نفوذهـم الإقليمي، وتعزيز الدعـم المحلي»، واصفة إياهم بأنهم سـادة الحرب غير المتكافئة، وأصحـاب اليد العليا، لافتة إلى أن صنعاء تستمد الدعم والإشادة من الدول والشعوب الإسلامية الأُخرى، لوقوفها إلى جانب الفلسطينيين في غزة.

وبينت المجلة الأمريكية أن الهجمات حقّقت مكاسب سياسية وحتى اسـتراتيجية كبيرة لليمن، حَيثُ وهم انتصروا في جبهة العلاقات العامة، في الداخل والخارج.

مـن جانب آخر قالـت مجلة «نيوزويك» الأمريكيـة: إن إدارة الرئيس جو بايدن تواجه مشكلة في البحر الأحمر، وإن هذه المشكلة تزداد سوءاً؛ لأَنَّ واشنطن فشلت في مواجهة عمليات اليمنيين.

وأضافت المجلة الأمريكية في تقرير، أمس السـبت، بعنوان «مشـكلة جو بايدن في البحر الأحمر تزداد سـوءاً»، أن قرار شركة ميرسك للشحن بوقـف مسـاراتها في البحـر الأحمـر يسـلط الضوء عـلى فشـل الإدارة الأمريكيـة في مواجهـة عمليات القوات المسـلحة اليمنية، وذلك؛ بسَـبب افتقارها إلى القدرة على ملاحقة أهداف القوات المسـلحة اليمنية بشـكل استباقي.

من جانبه أشار «مات غيرتكين» كبير الاستراتيجيين الجيوسياسيين في شركة «بـي سي إيه ريسـيرش»، المتخصصة بالبحوث الاسـتثمارية، بأنه من منظور اسـتثماري، إلى التداعيات الكارثية للتحَرّكات الأمريكية العسـكرية في البحر الأحمر وانعكاسـاتها على التجـارة والملاحة الدولية والعالميـة، منوّهًـا إلى عـدم قدرة واشـنطن من حسـم المعركـة أَو وقف العمليات اليمنية.

ولفت إلى أن هذه التأثيرات ستمثل مشكلة لبايدن في عام الانتخابات.

مديرُ ميناء إيلات: العمليات اليمنية في البحر الأحمر تهدّد بانهيار الاقتصاد «الإسرائيلي»

المسيرة : تقرير

حذر مدير ميناء إيـلات «جدعون جولبر»، من تداعيات العمليات العسـكرية اليمنية ضد سـفن الكيان الصهيونـي أَو تلك المتجهة نحو الموانـئ الإسرائيلية في البحـر الأحمر، موضحًا أن الميناء شهد تراجعًا في نشاطه بنسبة 85 % منـذ بداية العمليات اليمنيـة، مؤكّـداً أن هذه العمليات تهدّد بانهيار الاقتصاد الإسرائيلي.

وفي السـياق أكّـدت وسـائل إعـلام عبرية، أمس السـبت، ارتفاع تأثير الحصـار البحري المفـروض عـلى الكيـان الصهيونـي مـن قبل القـوات المسـلحة اليمنيـة، بعـد منعها مرور السـفن الإسرائيليـة أَو المتوجّـهـة إلى موانئ فلسـطين المحتلّة، عبر البحر الأحمر، وذلك رداً على جرائم الإبادة البشعة بحق أهالي غزة.

ونقلـت القنـاة 12 العبريـة عـن شركـة «شاستويتز» العملاقة لاستيراد المواد الغذائية والرعايـة وأدوات الزينة في كيان العدوّ قولها، أنها سـترفع الأسـعار بنسـبة تصل إلى 20 % على مجموعة متنوعة من المنتجات، مبينة أن جميع المنتجات التي لديها سـوف تصبح أكثر تكلفة.

مـن جهته أوضح موقـع «غلوبس»، أمس السـبت، أن إعـلان الـشركات الإسرائيليـة المختلفـة عن زيادة الأسـعار لا يأتي من فراغ أبداً، مؤكّـداً ارتباط هذه الأزمـة الإسرائيلية الوثيـق بقـرار وعمليـات القـوات المسـلحة اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب.

ونقـل الموقع عـن مسـتوردين إسرائيليين قولهم، إن الزيادات السـعرية التي يسجلونها في أسـعار المـواد الأوليـة والمدخـلات وتكاليف الشحن هي نتاج مباشر للأحداث المحيطة وفي مقدمتها الهجمات اليمنية في البحر الأحمر.

لقاءٌ موسَّعٌ بصنعاء القديمة يناقش الاستعدادات للاحتفال بعيد جمعة رجب

المسيرة : حسين الكدس:

بمناسـبة قدوم عيـد جمعة رجب عقـد بمديرية صنعاء القديمة، أمس، لقاءً موسـعاً برئاسة العميد مهدي عرهـب مدير عام المديريـة وضم مشرف عام المديرية رزق غـراره وأمين عام المجلس المحلي العميد مجاهـد الغيـل ومعـاون المشرف العـام محمد حجر والمكتـب التنفيذي وأعضاء المجلـس المحلي بالمديرية، بالإضافـة إلى مشـايخ وعقـال الحـارات واللجـان المجتمعيـة وفرسـان التنمية وعدد من الشـخصيات والوجاهات الإجتماعية.

وفي اللقاء أشـار مدير عام المديرية مهدي عرهب، إلى أن الشـعب اليمنـي يحتفـل كُـلّ عـام بحلول أول جمعة في شهر رجب ويعتبرها اليمنيون عيداً كعيدي الفطر والأضحـى، منوّهًا إلى أن جمعة رجب هي أول جمعـة صلاها اليمنيون بعد دخولهم الإسـلام عندما أرسـل رسول الله محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- أخـاه ووصيه أبـا الحسـنين -عليهما السـلام- أمير المؤمنـين الإمام علي بن أبي طالب -عليه السـلام- إلى اليمن لدعوة اليمنيين إلى الإسلام.

كمـا أكّـد عرهب على أهميّة الاسـتعداد للاحتفال بهذه المناسـبة العظيمة من خلال إقامـة الفعاليات والأمسـيات واللوحـات الإعلانيـة، بالإضافـة إلى مضاعفة الجهـود في عملية التوعيـة بأهميّة نظافة أحياء وشوارع المديرية كونها واجهة المحتفلين بهذه المناسبة الغالية.

من جانبه أشـار مشرف عام المديرية رزق غراره، عـلى الاسـتعدادات للاحتفـال بعيد جمعـة رجب من خلال التوسـعة في برامج الإحسان والمطابخ الخيرية والاهتمام بأسر الشهداء.

لينديركينغ يربط اتّفاق السلام في اليمن بالعمليات البحرية ويهدّد صنعاء بـ«الإجماع الدولي»

أمريكا تعود إلى المساومة والترهيب لتخفيف الضغط اليمني على العدو والهروب من الرد القادم

المسيرة : خاص

عادت الولايات المتحدة إلى اللجوء للمساومة والخداع في التعامل مع ملف اليمن والعمليات اليمنية ضد الملاحة الصهيونية، وذلك بعد ارتكاب حماقتها بالاعتداء على أبطال القوات البحرية، والتي أكّدت القيادة الوطنية أنها لن تبقى دون رد وعقاب، الأمر الذي يشير إلى إصرار أمريكي واضح على مواصلة استخدام الألاعيب الدبلوماسية والدعايات لمنح الكيان الصهيوني الفرصة لمواصلة جرائمه بحق الشعب الفلسطيني وحصاره على قطاع غزة.

وفي تصريحات صحفية جديدة أعلن المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن، تيموثي لينديركينغ، أنه سيتوجّه إلى المنطقة لمناقشة «خفض التصعيد في الشرق الأوسط»، وهو ما يناقض بشكل فاضح السلوك التصعيدي للولايات المتحدة خلال الأيّام الأخيرة، والذي شمل جريمة الاستهداف المباشر للقوات البحرية اليمنية في البحر الأحمر والوقوف وراء اغتيال قيادات في محور المقاومة بسوريا والعراق ولبنان، إضافةً إلى التفجيرات الإجرامية في إيران.

ويبدو بوضوح من خلال تصريح لينديركينغ، عن زيارته الجديدة التي تأتي بالتزامن مع زيارة لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الذي يصر على تعريف نفسه كـ«يهودي في المقام الأول» أن واشنطن تسعى كالعادة إلى استخدام ألاعيبها الدبلوماسية ترغيباً وترهيباً، في محاولة لتقييد خيارات محور المقاومة الذي أعلنت أطرافه، بما في ذلك اليمن، أنها سترد على التصعيد الأخير.

وكان قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، قد كشَفَ مسبقًا هذه الاستراتيجية

الأمريكية عندما تحدث في حذر في خطابه الأخير من أنه لن يكونَ هناك أي مجال أمام الأمريكيين للاعتداء ثم اللجوء إلى وساطات للتهدئة كما هي العادة.

وقد أكّدت تصريحات لينديركينغ أن واشنطن تسير بالفعل في هذا الاتّجاه، حَيثُ زعم مبعوث البيت الأبيض أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن «سيناقش في جولته كيفية زيادة المساعدات على غزة»؛ مِن أجل «خفض التصعيد»، وهي إشارة واضحة إلى محاولة أمريكية لاستخدام أُسلُوب «الترغيب» المراوغ؛ مِن أجل إقناع صنعاء بوقف حظر الملاحة الصهيونية في البحرين الأحمر والعربي، وهو الحظر الذي تؤكّد القوات المسلحة أنه لن يتوقف إلا بوقف العدوان على غزة وإدخَال ما يحتاجه القطاع من المؤن.

وأشَارَت تصريحات لينديركينغ أن الولايات المتحدة تسعى أَيْضاً إلى استخدام أُسلُوب المساومة مع صنعاء في السياق نفسه، حَيثُ ربط المبعوث الأمريكي بين موقف صنعاء المساند لفلسطين وبين ملف السلام في اليمن، وقال: إن على صنعاء «أن تختار بين أن تكون طرفاً في السلام أَو تتخذ موقفاً يكسبها عداوات» حسب تعبيره.

ويكشف هذا التصريح بوضوح أن الولايات المتحدة تسعى لمقايضة صنعاء باتّفاق السلام، الذي تعيق واشنطن تنفيذه والتوقيع عليه حتى الآن، مقابل وقف الهجمات على الملاحة الصهيونية وعدم الرد على جريمة استهداف القوات البحرية.

ومع الترغيب المخادع والمقايضة الفاضحة، أشار لينديركينغ إلى أن الولايات المتحدة تحاول أَيْضاً مواصلة استخدام أُسلُوب الترهيب ضد صنعاء، حَيثُ زعم المبعوث أن «الهجمات في البحر الأحمر تهدّد التجارة الدولية»، وأنه «لا توجد خلافات بين الدول الكبرى بما فيها الصين بشأن دعم الاستقرار في البحر الأحمر»، وادّعى أن عمليات القوات المسلحة «أدت إلى حالة من الذعر في العديد من المناطق حول العالم» حسب تعبيره، وهي تصريحات يحاول من خلالها بشكل مكشوف أن يظهر صورة إجماع دولي على مواجهة صنعاء في حال قرّرت مواصلة عملياتها ضد السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني.

وفي سياق محاولة الترهيب، قال لينديركينغ أَيْضاً: إنه «ليس بإمْكَان واشنطن أن تقبل تعرض أيٍّ من سفنها لهجمات من الحوثيين أَو غيره» حسب تعبيره.

وتكشفُ هذه التصريحاتُ بمجملِها عن إصرارٍ أمريكي واضح على مواصلة تجاهل التحذيرات والرسائل اليمنية الواضحة والمباشرة التي وجهتها القيادة الثورية والسياسية والعسكرية، بالإضافة إلى الرسائل الجماهيرية، سواء فيما يتعلق بمواصلة العمليات المساندة للشعب الفلسطيني، أَو فيما يتعلق بالرد على الاعتداء الأمريكي في البحر الأحمر؛ لأَنَّ محاولات ترهيب أَو مساومة صنعاء، تُعَبِّرُ عن مَسْعًى للالتفاف على الطريق الوحيد لخفض التصعيد في المنطقة وفي جبهة اليمن بشكل خاص، وهو إنهاء العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار عن قطاع غزة.

كما تكشف هذه التصريحات عن سوء تقدير فاضح لدى الإدارة الأمريكية فيما يتعلق باليمن؛ فالعديد من التجارب السابقة، بما في ذلك تجربة الهدنة، قد أثبتت بوضوح أن صنعاء لا تقبل أية مساومة على مواقفها المبدئية، ولا تتأثر بأية تهديدات؛ وهو ما يعني أن لينديركينغ وبلينكن لا يعتزمان بالفعل التحَرّك لخفض التصعيد، بل لمحاولة تضليل الرأي العام واستخدام ألاعيب دبلوماسية لتخفيف الضغط الإقليمي على العدوّ الصهيوني، وهو مسعى يمكن الحكم بفشله مسبقًا وبسهولة.

أكّد أن اليمن هو من يمتلك الحق في تأمين البحر الأحمر وليس الدول الغربية

الحوثي: أية دولة تورّط نفسَها مع أمريكا في استهداف اليمن ستخسرُ أمنَ ملاحتها البحرية

المسيرة : خاص

أكّد عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أن اليمنَ هو من يملِكُ الحقَّ في تأمين البحر الأحمر، وأنه لن تكون هناك أية تهدئة في الجبهة اليمنية في حال تعرض اليمن لأي اعتداء أمريكي.

وقال الحوثي في مقابلة مع قناة «بي بي سي»: إن «اليمنَ هو من يملكُ الحقَّ في تأمين البحر الأحمر وليس أمريكا التي تتحمل مسؤولية عسكرته»، إن «أمريكا ليست المسؤولة عن الملاحة الدولية وهي اليوم تبحث عن تحالف لتصب الزيت على النار».

وأكّد أن صنعاء «دعت جميع الدول العربية المطلة على البحر الأحمر إلى عقد اتّفاق لإخراج جميع القوات الأجنبية من البحرين الأحمر والعربي، لتقتصر الحماية على الدول المشاطئة».

وَأَضَافَ أن «وزارةَ الدفاع لديها معلوماتٌ مؤكّدةٌ ودقيقةٌ حول هُوِيَّة ووجهات السفن التي تم استهدافها»، وأنه «قبل استهداف أية سفينة تتم المناداة عليها وتحذيرها، ويفترض بالسفن التي لا تتجه إلى موانئ فلسطين المحتلّة أن تؤكّد ذلك وعدم تبعيتها لكيان إسرائيل».

وأوضح أن «وزارة الدفاع تمتلك مصادر موثوقة في الحصول على المعلومات، وهناك أُمَّة عربية ممتدة على طول البحر الأحمر تتعاون».

وأكّد أنه «على الأمريكي ألّا يظن بأنه قد تكون هناك تهدئة للموقف عندما يستهدف بلدنا، وهذا الأمر أكّده قائد الثورة»، مُشيراً إلى أن صنعاء «لديها القدرة على أن ترد بقوة على أي استهداف لبلدنا من قبل أمريكا وتحالفها».

وحذر الحوثي من أن «أية دولة تورط نفسها مع الأمريكي في استهدافنا ستخسر أمن ملاحتها وستكون سفنها أهدافاً لنا».

وأكّد أن «الحل الأفضل الذي يجب أن تتخذه أمريكا وتلك الدول هو فك الحصار وإيقاف العدوان على غزة».

ونفى عضو السياسي الأعلى وجود أية اتصالات مباشرة بين صنعاء والولايات المتحدة الأمريكية، وقال: «لا يشرفنا التواصل مع الأمريكي الذي يرفض أن يوقِف العدوان على غزة رغم إجماع العالم بأسره».

واعتبر الحوثي أن «عدم مشاركة الدول العربية في التحالف الجديد يمثل دلالة على فشل تحالفات أمريكا ضد اليمن سابقًا ولاحقاً»، مؤكّداً أن «التحالف الأمريكي الجديد سيفشل أكثر من السابق؛ كونه يفتقد أموالَ الدول العربية التي كانت مشاركة في العدوان على اليمن».

خلال اجتماع تاريخي ضم وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان وقادة القوى والمناطق العسكرية وقيادات أمنية

القائد الأعلى للقوات المسلحة الرئيس مهدي المشاط: قواتنا المسلحة هي حارس البحر الأحمر وخلفها ٤٠ مليون مقاتل من أبناء شعبنا جاهزون وحاضرون للمواجهة

- مُستمرّون في موقفنا وفي منع السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ الكيان الصهيوني ولن نتوقف حتى يتوقف العدوان والحصار عن غزة
- جريمة الأمريكي بحق أبطالنا من القوات البحرية لن تمر دون رد وملتزمون بحماية ونصرة إخواننا في غزة وجاهزون لكل الاحتمالات والخيارات مفتوحة
- ما يحصل في غزة من عدوان وقتل وتدمير وحصار ومنع للغذاء والدواء وصمة عار على جبين الأمريكي

سينصرنا اللّه وسيمكننا في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس

المسيرة : صنعاء

عبر رئيس المجلس السياسي الأعلى القائد الأعلى للقوات المسلحة، المشير الركن مهدي محمد المشاط، عن اعتزازه بالمجاهدين وما ينفذونه من عمليات عسكرية نوعية في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس نصرة لإخواننا في غزة.

وقال خلال اجتماع تاريخي عقده، أمس السبت، ٦ يناير ٢٠٢٤ وضم وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد عبدالكريم الغماري، وقادة القوى والمناطق العسكرية وعدداً من القيادات الأمنية: إننا أمام مسؤوليات عظيمة خلال المرحلة، ونحن معنيون بتنفيذ توجيهات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله.

وَأَضَافَ «نحن شعب عربي مسلم نرفض الظلم والضيم ولا يمكن أن نسكت أمام هذه الجرائم بحق إخواننا في فلسطين، ولقد حدّدنا موقفنا في مواجهة الغطرسة الصهيونية والأمريكية ومعركة غزة معركة مقدسة»، مؤكّداً أن «قواتنا المسلحة هي حارس البحر الأحمر وخلفها ٤٠ مليون مقاتل من أبناء شعبنا جاهزون وحاضرون للمواجهة».

وواصل «نحن مُستمرّون في موقفنا وفي منع السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ الكيان الصهيوني ولن نتوقف حتى يتوقف العدوان والحصار عن غزة»، مؤكّداً أنه لن تمر أية سفينة إسرائيلية أو مرتبطة به أو متجهة إلى موانئه ونحن جادون في ذلك والله معنا وسينصرنا وسيمكننا في هذه المعركة معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس».

وأشاد فخامة الرئيس بمستوى التنسيق والتناغم بين القوات البحرية والدفاع الساحلي والقوة الصاروخية والطيران المسيّر، والذي كان له نتائج إيجابية في تنفيذ العمليات بكفاءة وفاعلية.

وأضاف «إذَا كانت أمريكا ملتزمة بحماية إسرائيل فنحن نؤكّد أننا ملتزمون بحماية ونصرة إخواننا في غزة وجاهزون لكل الاحتمالات، والخيارات مفتوحة».

وقال: «أمريكا التي تدّعي السلام ها هي اليوم انكشفت وتعرت أمام العالم في تحديها للقانون الدولي، وما يحصل في غزة من عدوان وقتل وتدمير وحصار ومنع للغذاء والدواء وصمة عار على جبين الأمريكي».

وأردف قائلا: «نقول للأمريكي إن جريمته بحق أبطالنا من القوات البحرية لن تمر دون رد قوي وسيدفعون الثمن بشكل غير مسبوق وسيتحملون العواقب جراء حماقتهم».

وأكّد الرئيس المشاط أن أمام الأمريكيين فرصة لتدارك الموقف وتسليم قتلة أبطالنا لمحاكمتهم في الجمهورية اليمنية ما لم فعليهم انتظار الرد وهو قادم لا محالة.

وفيما يلي نص الخطاب:

«أيها الإخوة الحاضرون جميعاً كلّ باسمه وصفته، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ونحن بينكم، بين طلائع قادة القوات المسلحة والأمن المجاهدين الأبطال سواءً في المناطق البرية أَو في الوحدات الأُخرى البحرية وغيرها، نطلع على الجهوزية العامة في هذا الظرف الذي تمر به بلدنا، أشكركم جميعاً على الروح المعنوية العالية التي لمسناها من الجميع، دشّنا من خلال هذه الدماء الطاهرة، معركة جديدة، العدوّ هو من بدأها، وهو من اختارها، وسميت هذه العركة الجديدة بمعركة الفتح الموعود، والجهاد المقدس، فعسى الله أن يأتي بالفتح أَو أمر من عنده، وهذه الرمزية العالية يجب أن نأخذ كُلّ ما نسمعه من قبل العدوّ على محمل الجد ونحن نتعاطى بجدية مع كُلّ ما يصلنا من العدوّ، ويجب أن نستنر في ذلك، والمسؤولية علينا جميعاً؛ باعتبارنا ←

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

المؤسّسة التنفيذية لتوجيهات السيد العلم القائد، الذي يقرّر والذي يقف معه الشعب ويفوضه الشعب ويسانده الشعب، نحن أمام شعب ذو قيادة، ونحن سلطة تنفيذية إن صح التعبير في القوات المسلحة ويجب أن نكون بمستوى المسؤولية التي على عواتقنا جميعاً، فعندما يقرّر القائد، يتم التنفيذ على أرقى مستوى، وعلى أرقى ما يكون وهذا ما يجب أن نكون عليه جميعاً، نحن من نعبر عن تطلعات هذا الشعب، الشعب اليمني هو بطبيعته، التواق للحرية، وبطبيعته رافض للضيم، ولدينا قائد يمثل تَطلعات هذا الشعب، بالتالي علينا في القوات المسلحة أن نكون عند مستوى رهان هذا الشعب علينا، وأنا أثق، وأنا واثق أنكم بمستوى هذه التطلعات بإذن الله سبحانه وتعالى.

وأنتم تشاهدون الملايين في الساحات التي خرجت وستخرج بإذن الله سبحانه وتعالى؛ لتؤيدكم في خطواتكم، بالتالي أنتم عنفوان هذا الشعب، وصفوة هذا الشعب والخلاصة التي ستنفذ في الميدان، تطلعات وخلاصة هذا الشعب وإلا في الحقيقة إن صح التعبير، أنكم في الجمهورية اليمنية تمثلون شعب أربعين مليون مقاتل سينطلق بإذن الله سبحانه وتعالى، إذَا ما استدعت الظروف اللازمة، فأنتم إلا طليعة هذه الشعب في القوات المسلحة، وأنتم باكروة النصر، في هذا الشعب والقوات المسلحة والأمن، وأنتم في نهاية المطاف تمثلون هذا الشعب، وَإذَا تطورت المعركة سيكون الشعب معكم، وإلى جانبكم، من خلال النداءات التي سمعناها، الهتوف التي سمعناها من النساء والأطفال، الجرائم البشعة التي ترتكب بحق أبناء أهلنا في فلسطين كان لزاماً علينا، جميعاً بحكم مسؤوليتنا، الإنسانية والإيمانية، والأخلاقية والسياسية يجب علينا أن نلبي هذا الصوت، هذا النداء لأولئك المستضعفين في أرض الله، وهذا هو من أفضل الجهاد في سبيل الله يقابله أكبر تكبر لعدو مجرم يتمثل في الصهيونية الأمريكية، وبالتالي نعتبر أنفسنا أن هذه المعركة هي أقدس معركة ولنضحي ما نضحي؛ مِن أجلِها، هي أقدس معركة مع أقذر وأوقح عدو في هذا العالم.

أيها الأمريكي المتصهين، أيها الإسرائيلي نحن في القوات المسلحة اليمنية سنظل على ذلك القرار، وسننفذ ذلك القرار حتى توقف عدوانك وحصارك وتترك التكبر على المستضعفين في أهلنا في غزة.

نحن في قيادة القوات المسلحة ما نراه من جرائم إبادة ووحشية لا يمكن السكوت عليها، بعيد عن كوننا مسؤولين في القوات المسلحة، كشعب يمني مسلم يحمل هُوِيَّته الإيمَانية بقيادة سيده القائد لا يمكن السكوت عنها، نحن شعب اليمن، شعب الإيمَان والحكمة عندما نرى تلك الوحشية لا نستطيع أن ننام، مجازر وحشية مرعبة خارجة عن كُلّ الأطر والقوانين الإنسانية، الإجراءات التي اتخذناها لم نبحث عنها اعتباطاً، هذه الأحداث هي من فرضتها علينا الأحداث المؤلمة التي تجري في فلسطين، فوضنا القرآن بأن ندافع عن المستضعفين في أرض الله، بالتالي أية سفينة مرتبطة بالكيان الصهيوني أو لها ملكية أو جزء ملكية بالكيان الصهيوني.. القرار لن تمر من البحر الأحمر مهما كان الثمن، وسيستمر هذا القرار مهما كان هذا الثمن.

أنت أيها الأمريكي والصهيوني بردك الأحمق والمستكبر في استهداف كوكبة من الشهداء في القوات البحرية ستدفع الثمن، أنت فتحت على نفسك باب لن تستطيع غلقه، وَإذَا ارتكبت حماقات أشد وأكثر فكل حماقة ترتكبها كلما دخلت في المستنقع اليمني وأمامك الأربعين المليون المقاتل اليمني المجاهد المسلم وأنت اختار ما تريد.

هذا القرار جاء؛ مِن أجل أن نفرض السلام، أن نفرض الحياة الكريمة لأهلنا في غزة، الذي اتخذ هذا القرار هو من يريد السلام في المنطقة، يصرح المبعوث الأمريكي أنه أت إلى المنطقة لصناعة السلام، وانت تعارض أكثر من ثلاثة قرارات في مجلس الأمن تدعو لوقف وإدخَال لقمة العيش لأهلنا في غزة، باي حماقة واستغباء تستغبي هذا العالم، انك من تأتي لسلام وأنت من تمنع السلام وأنت من تدعم هذه الجرائم، أسلحتك هي التي تنفذ هذه الجرائم بحق النساء والأطفال في غزة، هذا من المكر ومن الخبث، لكنه مع والوعي والبصيرة والإيمَان الذي تحلى به شعبنا اليمني، كُلّ أكاذيبك لن تنطلي على هذا الشعب، تأتي تتشدق بالسلام وانت من تدعم الحرب وتمول آلة الحرب هذا استغباء وَاستعباط لهذا الشعب ولأبناء هذه المنطقة العربية والإسلامية بشكل عام.

معركة الفتح الموعود والنصر والجهاد المقدس هذه المعركة أنتم من دشّنتموها بدماء أبطالنا في القوات المسلحة وتتحملون مسؤولية تداعيات هذه المعركة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده وهنا أيها القادة الشرفاء المؤمنون أنتم من يراهن عليكم هذا الشعب ويراهن عليكم قائد هذا الشعب.

إذَا أنت أيها الأمريكي لديك دستور أنت ملتزم به نحن لدينا قرآن الله، ولدينا أعلام الهدى نحن نحتاج أن ننفذها كما وردت مهما كانت التضحيات.

كما أنت ملتزم بحماية إسرائيل أنا ملتزم بحماية المستضعفين من عباد الله في أرضه الذين تنتهك كرامتهم وحياتهم وحقهم في العيش الكريم، نحن أُمَّة لا يمكن أن نسكت ولا يمكن أن نتحمل برنامجكم القديم الغطرسة والاستكبار هذا غير وارد في في قاموسنا بعد أن ربينا أنفسنا على ثقافة القرآن وعلى ثقافة الجهاد وعلى التسليم والانقياد لله ولرسوله ولأعلام الهدى.

نحن نتحمل طاقة وشحنة من الحماس والقوة الإيمَانية التي ستنصدم بها إذَا لم تراع وضعنا.

لذلك أدعوك لقراءتها لتعرف نحن وأين أنت؟ الحماقة التي ارتكبتموها في البحر الأحمر ضد أبنائنا في القوات البحرية.

لن أقول إلا ما قاله السيد القائد الرد ات وما في أعلى خيلك اركبه.

سيأتيك الرد نحن شعب الإيمان والحكمة شعب التضحيات وشعب الجهاد وأبناء الفاتحين إذَا أنت تجهل التاريخ يمكنك إعادة التاريخ، نحن أحفاد الفاتحين وأحفاد الأنصار بطبيعة الحال شعب يمني مسلم نرفض الذل ونأبى الضيم بالتالي كلما ارتكبت من حماقة دخلت في مستنقع هذا الشعب ولن تخرج منه.

لذلك عندما نعود إلى قول الله سبحانه وتعالى «فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده» نحن نتسابق؛ لأَنَّنا أمام وعد الهي سيتحقّق بإذن الله سبحانه وتعالى.

ولن تستطيعون أن تحولوا دون هذا الوعد بالتالي نرى أنفسنا بأن لا نكون من المقصرين أن يأتي بالفتح نحن نطلب من الله ونلهث ونرجوه ونطلبه أن يكون هذا الفتح وهو آت لا محالة بإذن الله أن يكون على أيدينا بإذن الله سبحانه وتعالى.

المعركة محسومة ونحن نتسابق إليها ونتطلع إليها بكل لهف؛ لأَنَّنا نعرف أن الفتح هذا كائن سواء على ايدينا أو على ايدي غيرنا من رجال الرجال من المجاهدين في سبيل الله؛ لأَنَّ الأمر محتوم لذلك الله قال أو امر من عنده وبالتالي الموضوع محتوم لا محالة؛ لأَنَّ ما يولد الطاقة والاندفاع لنا جميعاً. الأمريكي أتى للمنطقة ليطلب السلام وهو من دفع بالحرب وهو من وقف.

وهو من دفع بالحرب، وهو من وقف كما قلنا في البداية ضد ثلاثة قرارات في مجلس الأمن لوقف الحرب، ضروري إعادة برمجة عقلية الأمريكي هذا، تتحدث عن سلام وتتحدث عن إنسانية وأنت من تدوسهما بأقدامك أنت والإسرائيلي، أنا أقول الأمريكي والإسرائيلي آخر من يتكلم عن السلام وآخر من يتكلم عن حقوق الإنسان، أنتما لستما مؤهلين للحديث عن السلام ولا عن حقوق الإنسان، هذه المعركة ستدخلها وأنت كاره، والرد آت لا محالة، إلَّا في حالة واحدة إذَا سلمت القتلة والمجرمين الإرهابيين من جنودك الذين قتلوا أبطالنا في القوات المسلحة للمحاكمة في الجمهورية اليمنية لينالوا جزاءهم الرادع، هنا ممكن أن تكون خرجت من الورطة التي قد دخلت فيها؛ ولن تخرج.

موقفنا موقف إيمَاني ومن منطلق إيمَاني من هُوِيَّتنا الإيمَانية، موقفنا أيْضاً يعبر عن الإرادَة الشعبيّة، وأنا قلت لكم في البداية أنتم في قيادة الجيش اليمني لستم إلَّا طلائع لهذا الشعب وإلا فظهركم أربعون مليون يمني متلهفين شوقاً، وهذه المعركة هي فتحت لنا الأفق كَثيراً في وضعنا الوطني وعلى مستوى وضعنا الإقليمي والمنطقة بشكل عام.

المعركة سنكسبها بإذن الله سبحانه وتعالى على بكل الأحوال وإن أَدَّت لاستشهادنا فهذا نصر ونعتبره نصر بإذن الله سبحانه وتعالى.

نحن كشعب يمني مسلم لا جديد لدينا، نحن نرى بأن إسرائيل عدونا وعدو كُلّ مسلم، هذه قاعدة وهذه قناعة، نعبر عن إرادَة هذا الشعب وننسجم مع تطلعات وإرادَة هذا الشعب ونعبر عن هُوِيَّة وإيمَان هذا الشعب؛ لأَنَّه يرى بطبيعة الحال يرى الإسرائيلي عدواً له، بالتالي ما الذي كلف الأمريكي بالدفاع عنه لما اتي العدوان على أهلنا في غزة، وقلناها وسنكرّرها إنك لم تحمل تصريحاتنا وقراراتنا في محمل الجد، قلنا لن تدخل غزة وفينا ذرة من إيمَان وكرامة ولن ترى رداً ورأيت الرد، لما تأتي ترد علينا تقول تريد السلام في المنطقة وانت تأتي تدخل في معركة مع قواتنا البحرية اليمنية؛ مِن أجل حماية سفن إسرائيل، أي سلام تدعو عنه؟!

كل أضاليل هذا العدوّ مفضوحة أمام شعبنا، شعبنا ارتقى وشاب عن الطور؛ لأَنَّه تثقف بثقافة القرآن والتزم لأعلام الهدى، شعبي غير مدجن شعبنا ما زال حيا وحراً ويأبى الضيم.

المجازر التي يرتكبها الصهاينة الإسرائيليين ويدعمهم صهاينة أمريكا بغزة لا يمكننا السكوت عليها في شعب الإيمَان والحكمة مهما كان الثمن، إذَا أنت داعم للسلام فالسلام يتحقّق في وقف الجرائم اليومية التي تمارس يوميًّا على مدار الساعة بحق أهلنا في غزة، هذا هو مدخل السلام، لماذا ترى أن لك حق أن تأتي من وراء الأطلسي لتدعم إرهاب إسرائيل ولتحارب؛ مِن أجل إرهاب إسرائيل ولا ترى أن لنا حق في بلدنا وفي بحرنا وفي مياهنا أن ندافع على أنفسنا وأنت أنت من أتيت من مزارع الأبقار إلى هذه المنطقة أنت من فوضك وبأي شرعية تتكلم؟ هذه شرعية الغطرسة وشرعية القوة لكن بفضل الله وبإذن الله نحن نعرف كيف نتكلم مع هذا العالم بلغة هذا القوة بهذه القيادة العظيمة بالقوات المسلحة والأمن.

نحن في شعب الإيمَان والحكمة تثقفنا بثقافة القرآن، خلصتنا من ثقافة التدجين وثقافة الكذب الذي تمارسونه سابقًا تجاه هذا الشعب وتجاه أبناء الإسلام بشكل عام.

اليمن بإذن الله سبحانه وتعالى جاهز ومستعد وكفيل بأن يعيد لك إعادة ضبط أدبياتك إذَا لم تعد ضبط أدبياتك، فهنا هنا في شعب الإيمَان والحكمة هو كفيل بأن يعيد لك ضبط أولوياتك وأدبياتك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

خبراءُ ومحللون عسكريون لصحيفة «المسيرة»:

أمريكا ارتكبت خطأً استراتيجياً في البحر الأحمر وجريمتها لن تمر دون رد

المسيرة : عباس القاعدي:

تمضي الولاياتُ المتحدة الأمريكية إلى الخيار الأصعب في المواجهة مع الشعب اليمني غير مدركة نتائج وخطورة هذه المغامرة، ومتجاهلة تحذيرات السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- من ارتكاب أية حماقة في اليمن.

وبدأت البوارج الأمريكية بإطلاق النار صوب أبطال القوات البحرية؛ ما أَدَّى إلى استشهاد وفقدان ١٠ من هؤلاء الأبطال الذين حلقت أرواحهم في العلياء لتعانق أرواح المدنيين والأبطال المجاهدين في غزة وجنوب لبنان الذين يخوضون المعركة المقدسة مع الكيان المحتلّ، وبهذا يختلط الدم اليمني مع اللبناني والفلسطيني والعراقي والإيراني في معركة واحدة وساحة مواجهة واحدة.

ويترقب العالم باهتمام بالغ ما ستؤول إليه الأحداث بعد ارتكاب هذه الحماقة الأمريكية، لا سِيَّما أن السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، كان قد حذر في خطابه الأخير من مغبة استهداف اليمن، وأكّد أن بلادنا لن تظل مكتوفة الأيدي، وسترد على البوارج والمصالح الأمريكية في المنطقة.

وإلى جانب تحذيرات السيد القائد كان بيان القوات المسلحة اليمنية قبل ارتكاب هذه الجريمة واضح بأن اليمنَ سترُدُّ على أية حماقة للعدو الأمريكي، كما تجلت عدة رسائل للقوات الأمريكية وبرزت بوضوح خلال اجتماع موسع للقيادات العسكرية والأمنية في محافظة الحديدة، أواخر الأسبوع الماضي، وكانت الصورة بالغة الدلالة من خلال الخريطة التي وضعت كخلفية للاجتماع والعبارات التي أكّدت أن القواعد العسكرية في المنطقة ستكون تحت دائرة النار اليمنية.

ويرى الخبير والمحلل العسكري زين العابدين عثمان، أن «أمريكا ارتكبت خطأً فادحاً باستهدافها قواتنا البحرية أثناء قيامها بمهامَّها الرسمية الاعتيادية في ترسيخ الأمن والاستقرار للحفاظ على أمن الملاحةِ البحريةِ، وأثناء أدائِها الواجبِ الإنسانيِّ والأخلاقيِّ بمنعِ عبورِ السفنِ المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي أو المتجهةِ إلى موانئ فلسطينَ المحتلّةِ بشكل حصري، وكذلك بالتصعيد العسكري المباشر ضد قواتنا المسلحة التي تمتلك مخزوناً استراتيجياً لقوة الردع»، لافتاً إلى أن «أمريكا عرضت مصالحها في المنطقة للدمار، وستدفع الثمن غالياً لارتكابها خطأً استراتيجياً قاتلاً، وإعلانها الحرب التي فتحت بها باباً واسعاً لبنك أهداف لا نهاية له لدى قواتنا المسلحة».

ويقول عثمان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن المناورات التي ينفذها معسكر العدوّ الأمريكي وتحالفه في البحر الأحمر والتصعيد العدواني الذي قام به في البحر الأحمر، واستهداف بعض زوارق قواتنا البحرية أثناء قيامها بمهام في المياه السيادية تؤكّد جميعها أن هذا المعسكر بدأ يتدحرج بالفعل إلى مستنقع ارتكاب الحماقات، وأن العدوّ الأمريكي بشكل خاص عبر هذا التصعيد قد ورط نفسه في معركة مباشرة لا يمكن أن يتخيلها أو يتحمل تداعياتها، خَاصَّةً وأن قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وجه تحذيره الجاد للإدارة الأمريكية، وأكّد حرفياً في الخطاب الأخير أن الذهاب بهذا الاتّجاه سيجعل أمريكا في قلب حرب تتجاوز كُلّ الفرضيات.

ومع هذا التصعيد الأمريكي في البحر الأحمر، يؤكّد عثمان أن «قواتنا المسلحة لن تكتفي بعد اليوم بمنع السفن الصهيونية فقط بل ستواجه التصعيد بالتصعيد وسترد بنيران انتقامية مباشرة لتدمير أية سفينة أمريكية تعتدي في البحر الأحمر أَو البحر العربي، وهناك جاهزية كاملة لقواتنا المسلحة من حَيثُ الإمْكَانات الدفاعية والتسليح للذهاب بالمواجهة إلى أبعد مستوى وإلى واقع استراتيجي يفوق كُلّ ما يتوقعه المنظِّرون العسكريون الأمريكيون»، مبينًا أن «العمليات البحرية اليمنية ستصعد بشكل دراماتيكي وستأخذ في الأولويات الاشتباك المسلح مع السفن الأمريكية أَو أية سفينة لأية دولة تتحالف معها، حَيثُ ستكون أهدافاً عسكرية مشروعة وستنزل عليها أقسى الضربات حتى تدميرها وإغراقها».

وعن قدراتنا العسكرية لردع العدوان الأمريكي يؤكّد الخبير العسكري عثمان أن «قواتنا المسلحة تمتلك الأسلحة الاستراتيجية والمثالية عالية الدقة من الصواريخ والطائرات الهجومية والإمْكَانات الدفاعية البحرية القادرة بفضل الله تعالى على تنفيذ عمليات هجومية تكفي لتدمير المجموعات الأمريكية وعلى رأسها أسطول السفن والمدمّرات الحربية وحاملات الطائرات يو إس إس ايزنهاور التي تتمركز حَاليًّا في باب المندب ومياه البحر العربي، مؤكّداً أن الأجيال المتقدمة من صواريخ

سطح - بحر المجنحة والباليستية يمكنها تحقيق إصابات دقيقة بهذه السفن وضربها في أية نقطة في البحر الأحمر والعربي بكفاءة عالية، حَيثُ يمكنها ضرب الأهداف الثابتة والمتحَرّكة بهامش خطأ ضئيل جِدًّا، وَيمكنها تجاوز مختلف نظم الدفاع الصاروخي والحرب الإلكترونية وحمل رؤوس حربية عملاقة بزنة نصف طن قادرة على تحقيق قوة تدميرية عالية بالسفن الأمريكية».

ويؤكّد أن «مسار تصعيد قواتنا المسلحة والرد على أي اعتداء هي مسألة ثابتة وأن العدوّ الأمريكي إذَا ما أوغل في ارتكاب المزيد من الحماقات أَو شن عدوان في البحر الأحمر أَو على السيادة اليمنية فَإنَّ خيارات قواتنا المسلحة ستظل مفتوحة وستصل بالمعركة إلى إشعال خط الملاحة الأمريكي في البحر الأحمر وباب المندب والبدء باستهداف المصالح وَالقواعد الأمريكية المنتشرة في الخليج والمنطقة والتي هي على طاولة الأهداف والأولويات».

معركة بحرية:

من جهته يقول الخبير العسكري مجيب شمسان: «لا شك أن ما أقدم عليه الأمريكي من عدوان في البحر الأحمر، يشكل تصعيداً خطيراً وخطوة متقدمة يمكن أن تقود المنطقة إلى صدام؛ باعتبار أن هذه الجريمة تندرج في إطار الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني لممارسة جرائمه المتوحشة».

ويؤكّد شمسان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «الجريمة الأمريكية في البحر الأحمر لن تمر دون رد يمني، خُصُوصاً أن هذه الجريمة جاءت في سياق المساعي الأمريكية المساندة للكيان الصهيوني والتي تحاول كسر الحصار اليمني الذي يفرض على الاحتلال ودعم الموقف اليمني للقضية الفلسطينية».

لذلك فَإنَّ السيناريوهات المتوقعة لا شك أنها في تصاعد وستكون الأيّام المقبلة على صفيح ساخن وتنذر بمعركة بحرية، خُصُوصاً أن التحَرّك اليمني لقواتنا المسلحة فيما يتعلق بالموقف اليمني للرد على هذه الجريمة الأمريكية وارتقاء شهداء من قواتنا البحرية، ينذر بمعركة قادمة، وبالتالي وبهذه الجريمة دخل الأمريكي في العدوان على اليمن وأعلن الحرب المباشرة على اليمن؛ ولهذا فَإنَّ كُلّ الخيارات مطروحة أمام قواتنا المسلحة، سواءً فيما يتعلق بالخيارات العسكرية أَو الاقتصادية كنقاط ضغط إقليمية ودولية.

كما يؤكّد الخبير العسكري شمسان أن «المحاولات الأمريكية لكسر الحصار اليمني أَو محاولة حماية السفن الإسرائيلية لن يمر والموقف اليمني سيزداد صلابة في القضية الفلسطينية وسيبقى مُستمرّاً، وستكون هناك خطوات تصعيدية طالما وأن الأمريكي اليوم قد صعد وأعلن الحرب من خلال هذه الجريمة، وبالتالي اليمن اليوم من حقه أن يمارس الرد المشروع على مثل هذه الجريمة الأمريكية، وأن البحر الأحمر في ظل الممارسات الأمريكية يمكن أن يتحول إلى منطقة حرب عسكرية».

عثمان: العدوُّ الأمريكي ورّط نفسَه في معركة مباشرة لا يمكن أن يتخيلَها أَو يتحمل تداعياتها

شمسان: المحاولات الأمريكية لكسر الحصار اليمني على الكيان الصهيوني لن تفلح والموقف اليمني سيزداد صلابة

الزبيدي: المفاجأة التي لم يكن يتوقعُها الأمريكي هي تحَرّك اليمن الذي فرض حصاراً بحرياً على الصهاينة

وحول تداعيات الجريمة الأمريكية يؤكّد أن «تلك الجريمة التي أَدَّت إلى استشهاد عشرة من رجال قواتنا البحرية، تعتبر مدخلاً طبيعياً لمرحلة جديدة من المواجهة، حَيثُ انتقلت المعركة من مرحلة صراع الإرادات إلى مرحلة الحرب المباشرة».

طريقُ القدس:

وفي ظل الوضع الحالي والهزيمة التي يتعرض لها ويعيشها الكيان الصهيوني ودور اليمن في قيادة معركة «طُوفان الأقصى» إلى الانتصار يقول الخبير العسكري أحمد الزبيدي: إن «الوضع الحالي واستمرار الهزيمة للكيان جعل أمريكا أن ترتكب جريمة وتستهدف قواتنا البحرية التي كانت تؤدي دورها في المياه اليمنية؛ بهَدفِ حماية اقتصاد الكيان الصهيوني ووصول السفن إلى ميناء فلسطين المحتلّة».

ويضيف الزبيدي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: «كنا نتوقع العدوان الأمريكي في البحر الأحمر وأن تقوم أمريكا بأي تصعيد من بوارجها وسفنها مثلما كانت تعسكر البحر الأحمر وتهدّد الملاحة الدولية»، مؤكّداً أن «التصعيد الأمريكي في البحر الأحمر، يشكل انعطافة خطيرةً للمواجهة مع العدوّ الأمريكي والإسرائيلي والغربي، الذي يحاول من خلال الاعتداء على قواتنا البحرية، أن يفتعل حرباً كبرى إقليمية ودولية؛ لأَنَّه يعلم حقيقة الرد اليمني وما ينتج عنه في المنطقة في حال استمر في جرائمه، التي تهدّد الملاحة الدولية، وتريد أن تجعل الملاحة في البحر الأحمر حكراً على أمريكا والكيان الصهيوني فقط والحاكم الفعلي وهذا غير ممكن أن يحدث في اليمن».

وبالإضافة إلى ذلك فَإنَّ الأمريكي ومنذ بداية العدوان على الشعب الفلسطيني في غزة ووفق تصريحاته، يريد توسيع الحرب من خلال جلب حاملة الطائرات والبوارج إلى البحر الأحمر؛ لأَنَّ الاستراتيجية الأمريكية مع الكيان الصهيوني هي الاستفراد بغزة ثم الاستفراد بالجبهات الأُخرى، ولهذا وجد الأمريكي نفسه، أمام مفاجئة على مستوى محور المقاومة وكانت المفاجئة التي لم يكن يتوقعها هي تحَرّك اليمن، الذي يفرض حصاراً على الاحتلال ويمنع وصول السفن الإسرائيلية إلى الموانئ الفلسطينية المحتلّة، رداً على جرائم الاحتلال بحق النساء والأطفال، وهذا شكل بالنسبة لأمريكا المفاجئة الكبرى وغير المتوقعة، الأمر الذي اعتبرته واشنطن الجانب الخطير، وأن مناصرة الشعب الفلسطيني تهديد للملاحة الدولية.

ووفق الزبيدي الخبير العسكري فَإنَّ «أمريكا بهذه الجريمة التي أَدَّت إلى استشهاد عشرة من قواتنا البحرية على طريق القدس، تعتقد بأنها تؤثر وتثني الموقف اليمني المناصر للقضية الإسلامية، وهو ما أكّده المتحدث الرسمي للقوات المسلحة العميد يحيى سريع، أن هذا لن يثنينا عن موقفنا وعلى أمريكا أن تتحمل تبعات هذه الجريمة وهذا العدوان على الشعب اليمني، مبينًا أن العملية الإجرامية في البحر الأحمر، هي محاولة أمريكية تقيس نبض اليمن بالنار والدم، حَيثُ يريد الأمريكي يقول: هل اليمن سيرتدع ويتراجع عن موقفه؟ لكننا لن نتراجعَ، وهذا موقفٌ ديني وأخلاقي ووطني وإسلامي لا يمكنُ أن نتراجَعَ».

معركةٌ إقليمية:

وفي إطار نوايا أمريكا في التصعيد العسكري ويزيد الأمور تعقيداً في المنطقة ما تقوم به من أنشطة عسكرية في البحر الأحمر.

وَيقول المحلل العسكري العميد عابد الثور: إن «أمريكا ومن خلال استهدافها زوارق قواتنا البحرية تكون قد حكمت على المنطقة بالتوتر العسكري ولن يكون لها مصلحة في ذلك، وجعلت من عملية السلام مستحيلاً في المنطقة، وأكّدت للعالم أنها حليف استراتيجي للكيان الصهيوني وشريك رئيسي في جرائم الاحتلال في غزة، مؤكّداً أن المنطقة اليوم في منعطف مهم جِدًّا، حَيثُ أعلنت أمريكا باستهداف قواتنا الحرب المباشرة على قواتنا المسلحة، وربما تريد أن تختبر القدرات العسكرية اليمنية، التي قد عرفت ذلك من خلال المعركة المباشرة مع قواتنا البحرية التي استطاعت إرجاع سفينة الحاويات «ميرسك هانغتشو» الدنماركية، وشكلت ضربة استباقية للولايات المتحدة الأمريكية».

ومع ذلك فَإنَّ قواتنا المسلحة تمتلك العمق الاستراتيجي البحري والبري ولديها مساحة في البحر الأحمر قرابة ٤٥٠ كيلو مترًا وهذا يعطينا فسحة لتحقيق ضربات نوعية.

فاطمةُ الزهراء سبيلُ النجاة

د. تقية فضائل

تعيش المرأة المعاصرة حياة بائسة بكل ما تعنيه هذه الكلمة، تتخطفها الأخطار من كُلّ جانب وتنصب لها المصائد أينما كانت وحيثما توجّهت؛ فقوى الشر والفساد العالمية تدرك دور المرأة العظيم في بناء المجتمع وتماسكه وصلاحه متى ما صلحت تنشئتها؛ فسخرت هذه القوى الظلامية كُلّ ما تملك من أموال طائلة وإمْكَانيات كبيرة ووسائل متنوعة لتترصد المرأة كي تفسدها وتجعل منها وسيلة لإفساد المجتمع من حولها، وقد نجحت في مساعيها إلى حَدٍّ كبير؛ فنراها قد صيرت المرأة سلعة رخيصة بعد أن أقنعتها بالتخلي عن حشمتها وأسرفت في إبداء زينتها كما لم يحدث في العصور السابقة؛ بحجّة الحرية والتحرّر ونيل حقوقها المهضومة وغير ذلك من الأكاذيب والحيل الشيطانية، حتى وصل بها الأمر إلى وضع صورها على أرخص المنتجات من الملابس الداخلية أَو أدوات التجميل أَو أدوات التنظيف وغيرها، ناهيك عن جرها إلى مستنقع الرذيلة، حَيثُ صوروا لها أمورًا أَسَاسية وَمقدسة في حياتها كالدين وَالزواج والأسرة والأطفال والضوابط المجتمعية عوائق تعيق طموحاتها المشروعة وتمنع حريتها وتقدمها، فزهدت فيها ويممت وجهها شطر العلاقات غير المشروعة، بل إنها ولجت عالم المِثلية والشذوذ وتخلت عن كُلّ الضوابط الدينية والأسرية والمجتمعية التي تضمن لها الحياة الكريمة الشريفة، هذا الوضع المعقد والمؤلم والانجراف المروع في تيار الضلال والمضلين ألقى بظلاله القاتمة على حياة المرأة وحياة البشرية جمعاءَ؛ مما جعل تصور مسألة التصحيح وَالتراجع عن هذا الطريق ضرباً من المستحيل.

وَرغم سوداوية الواقع وخطورة أبعاده نجد رحمةَ الله وألطافَه دائماً تأخذ بيد البشر إلى مرافئ الأمان بسفن النجاة المشيدة بعناية الرحمن، وهي قادرة بلا شك على شق الأمواج العاتية في الظلمات المتراكمة لتصل بركابها سالمين آمنين؛ وذاكرة التاريخ الإسلامي تحتفظ بنماذج نسائية عظيمة رسمت واقعاً مثالياً باستقامتها وَدينها وخلقها وسلوكها وصبرها وثباتها، وَاقترنت في الضمائر الحية بوحي النبوة وَشرف النشأة وعظم المسؤولية، وتألقت مشرقة في النفوس التواقة للرفعة والشرف والعفة والسمو وصوابية المنهج وسلامة المصير، هذه النماذج متى أصبحت القُدوة والأسوة الحسنة ستكون المرأة هي العامل الأول في نهضتها بالمجتمع والرقي به.

ومن تلك النماذج الشاهدة على ألطاف الله وعنايته بخلقه، لا سِيَّما، بالمرأة المسلمة السيدة فاطمة الزهراء التي مثلت المرأة في أرقى صورة عرفها تاريخ المرأة عُمُومًا قديماً وحديثاً، فهي أُمُّ أبيها وسند زوجها ومربية الأئمة، وهي الثابتة على الحق والمتمسكة بدينها وقيمها، تميزت بقوة شخصيتها المستمدة من قوة القائد والمنهج؛ فانطلق لسانها ببلاغة القول وَقوة الحجّة وعظمة الفكر واعظة وموجهة ومرشدة، ونهضت بدورها ومسؤوليتها في مجتمعها المسلم المؤمل بها أن تنمي وعي المرأة المسلمة لتجعل منها أنموذجًا.

إنها بحق نموذج يفاخر به المسلمون وتقتديه من رامت الرفعة والسمو.

أمريكا مصدرُ الإجرام والإرهاب

هاشم أحمد وجيه الدين

الولايات المتحدة الأمريكية التي تقدم نفسها للعالم تحت عناوين واهية وزائفة كـ«راعية السلام وحقوق الإنسان والمرأة والطفل والحيوان»، وأنها الحريصة على القوانين الدولية في جميع المجالات، بينما في الحقيقة هي تمارس النقيض من كُلّ تلك العناوين المضللة التي تذر بها الرماد على عيون الأغبياء وقاصري الوعي والبصيرة.

ترى أين ذهبت تلك العناوين أمام الجرائم التي ارتكبتها أمريكا في أفغانستان والعراق والصومال وليبيا، حَيثُ ارتكب جيشها جرائم بشعة في تلك الدول يندى لها جبين الإنسانية ومجازر جماعية استخدام خلالها أسلحة محرمة وقتل الآلاف بدم بارد غالبيتهم نساء وأطفال، بالإضافة إلى تدمير غير مبرّر للبُنى التحتية، وإعدامات ميدانية، واعتقالات غير قانونية، وتعذيب للمعتقلين بأبشع الطرق والأساليب، ناهيك عن الإخفاء القسري للآلاف واغتصاب النساء بشكل علني، وغيرها من الجرائم التي لا يمكن تصورها أَو استيعابها.

وها هي اليوم من تدعي الحرص على السلام وحقوق الإنسان تدعم علناً وبكل قوه الكيان الصهيوني الغاصب فيما يرتكبه من جرائم إبادة جماعية بحق أبناء غزة وفلسطين، وتزود هذا الكيان المجرم بالغطاء الدولي لتمرير جرائمه، وتمده بالسلاح والمال، وتشارك عمليًّا في المعارك على الأرض، بل ذهبت أبعد من ذلك عندما كان هناك قرار دولي في مجلس الأمن لإيقاف العدوان على غزة والعمل على احلال السلام، قامت هذه الدولة الإجرامية الإرهابية بتعطيل هذا القرار من خلال استخدام حق النقض (الفيتو) ما يؤكّد أن هذه الدولة الشيطانية هي بلا شك مصدر كُلّ الإجرام والشر الحاصل في جميع بقاع الأرض وهي أم الإرهاب، حَيثُ تتوزع قواعدها العسكرية في عدد كبير من الدول حول العالم وتنتشر بوارجها الحربية في البحار والمحيطات حول العالم لنشر الفوضى والجرائم ودعم الإرهاب وانتهاك سيادة دول العالم والتحكم في قراراتها ومصادرة ثرواتها ما يثبت انتهاكها لكل القوانين والمواثيق الدولية ذات الصلة.

والسؤال هنا ما هي المبرّرات القانونية والشرعية التي تستند اليها أمريكا في إنشاء قواعد عسكرية في انحاء العالم؟ وما هي المبرّرات كذلك التي تشرعن لها نشر بارجاتها الحربية في البحار والمحيطات حول العالم؟

لا شك أنها شريعة الغاب وقوانين حمورابي التي تستندُ إليها أُمُّ الإرهابِ أمريكا في نشرها للإجرام والعنف والإرهاب حول العالم.

من كان يؤمنُ باللّه واليوم الآخر فلا يصلّين العصر إلا في السبعين

بتول عبدالله الحوثي

لسان حال القائد كحال جده رسول الله يدعو بتحَدٍّ وحمية وإيمان، وأيًّا كانت الوجهة بني قريضة أَو السبعين سيان، وما صنعاء إلا رمز لكل ميدان.

فيهود اليوم كيهود البارحة يحالفون المشركين والملحدين، صهاينة ومتصهينين وكما عهدناهم ناقضي العهد.

ولا فرق عند من يحمل حمية الإسلام إن كانت من تصرخ (وا إسلاماه!) في المدينة المنورة أم في غزة، سواء من جرم بني قينقاع أم أسلافهم المعاصرين.

وقوة الله التي أرعبت من كانوا خلف حصن خيبر في ذلك اليوم هي نفسها التي ستقذف الرعب لما وراء الجدار الحديدي اليوم، مُنحت لرجال يحبون الله ورسوله ويحبهم الله ورسوله.

وكما أُعطيت الراية بالأمس لرجل كالإمام علي أرمد العينين، فقد سلم الشهيد القائد رايته لرجل محاصر البحرين، كرار غير فرار، يفتح الله على يديه كما فتح على يدي جده.

ومن ورائه قوم {أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللهُ}، ومع ذلك ما زلوا {يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ}، وإن كانوا يعانون {مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ}، ولكنهم بكل إخلاص {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}.

ومن سار على نهج الحمزة وجعفر فلا ضير عنده أن يكون طياراً أَو بحاراً ومن جاهد أنصار اللات، فلن يألو جهداً في مواجهة أنصار إيلات، فهم {رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ}

إذن.. فالمنهج واحد والمسيرة والقائد، والعدوّ مهزوم من سالف الزمان، والنصر محسوم في القرآن؛ وما دامت هذه هي المعادلة فالنتيجة المؤكّدة جهاد مقدس وفتح موعود {وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}.

عصا النبي موسى.. تضربُهم بالبحر الأحمر وبحارٍ أُخرى

عدنان عبدالله الجنيد

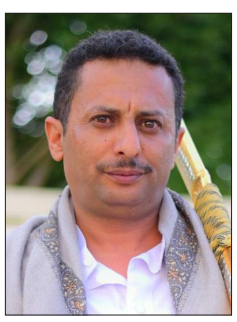

الحمد لله القائل: (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ) الشعراء- (63).

بفضل الله وبركة الشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، استفاد شعب الإيمان والحكمة، من الثقافات القرآنية، منها قصة النبي موسى من خلال ما يلي:

1 - الارتباط بالله والثقة به: وقوفنا إلى الحق هي نعمة عظيمة جِدًّا، مثل موقف النبي موسى الذي استشعر أهميّة هذه النعمة لقوله تعالى: (قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ)، وهكذا كان تحَرّك النبي موسى مقدماً سنة إلهية وهي ثمرة الارتباط بالله والثقة به، ارتباطاً بمن لا يضيع أولياءهُ، كان ارتباطه بالله أكبر من ارتباطه بملك وطغيان وجبروت وعرش فرعون، بالرغم أنه تربى في قصر فرعون كما ذكر في الهدي الإلهي (قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ)، وقطع على نفسه عهداً إلا يكون ظهيراً للمجرمين، وهاجر، أتى الوعد الإلهي، التكريم الإلهي، والاصطفاء الإلهي، بضع سنوات تأتي النبوة في الطريق، فيدخل مصر، وهو رسول الله واثقاً بالله، يرى أن غاية تلك الرسالة هي التي سوف تُنهي هذا الجبروت وذلك الظلم، وذهب إلى فرعون، بتوجيهات إلهية... حتى نهاية المطاف (قَالَ أَصحاب مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ)، فأجاب النبي موسى (كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ)، وهنا أتت التوجيهات الإلهية اضرب بعصاك البحر، وغرق فرعون.

واليوم نشاهد هذه الصفات الإيمانية، ومدى الارتباط بالله والثقة به ونصرة المستضعفين الذي حملها النبي موسى تتجسد في قائد الثورة في مواجهة الجبروت والطغيان لدى فرعون العصر أمريكا، وَسوف يحصل على تأييد إلهي وتدخلات إلهية، تغرق أساطيلهم وبوارجهم الحربية في البحر كما غرق فرعون.

2- مواجهة الضلال الإعلامي وفضحه: عندما أتى النبي موسى لينذر فرعون استخدم فرعون أُسلُوب التضليل مخاطباً بني إسرائيل بأنه يهديهم إلى سبيل الرشاد وهو حريص عليهم وخائف من أن يبدل لهم النبي موسى دينهم ويظهر بالأرض الفساد، محاولاً التستر على جبروته وطغيانه بقتل الأطفال.. وهذا الأُسلُوب أَيْضاً يستخدمه اليوم فرعون العصر أمريكا تحت عنوان حقوق الإنسان والطفل والمرأة ومواثيق الأمم المتحدة.. وهي من تقتل الأطفال وتحاصر غزة.

3 - موقف السحرة: كان السحرة مقربين من فرعون ويشاركونه كُلّ جبروته وطغيانه، ولهم الأجر، ولما تبين الحق (وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ، قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ العالمين)، فكان جواب فرعون (آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ..)، فكان جواب السحرة «فَاقْضِ...»!

واليوم التاريخ يعيد نفسه فَإِنَّ سحرة فرعون العصر سوف يلقون ساجدين لقائد الثورة، وسوف يلاقون ما لقي سحرة فرعون، وسيكون موقفهم مثل موقف سحرة فرعون.

محاولة لفهم تطورات الزمن الجديدة

عبدالرحمن مراد

إذا كانت اليمن قد شَبَّتْ عن الطوق ولم تعد ورقةً على طاولة المصلحة السياسية لدول الجوار والإقليم يمكن اللعب بها وقتما أرادت الرغبات والمصلحة، فَإنَّ التنظيمات الإرهابية قد تصبح تهديداً حقيقيًّا لأمن واستقرار واستقلال اليمن والإقليم طالما والتحالف العربي الذي يغزو اليمن يستخدم تلك التنظيمات كأدوات وقوة بشرية وثقافية في إدارة معركته في اليمن، ففي المستقبلِ المنظورِ سوف يفقد قدرتَه على التفاعُلِ مع المعادلات الحقيقية التي يصنعُها الواقعَ السياسي الجديد، وسيكون الأثر على السعوديّة وعلى الإمارات أشد وَقْعاً وأثراً من غيرهما.

إنَّ طولَ الأمد مفسدة؛ لأَنَّه لا يتجدَّد وإن تجدَّد فبقدرِ حاجته هو، لا بقدرِ حاجةِ الناس ومعطيات الواقع وتموجاته، ذلك؛ لأَنَّه يألف الأشياء ولا يريد لها أن تتغير، في حين أن واقع تلك الأشياء يجبرها على التبدّل والتغير، ومن هنا ندرك أن الحياة بكل أبعادها صيرورة دائمة وبحث دائم عن الممكنات وهي غير قادرة على الثبات، وَإذَا ظل الأمر ثابتاً جاءت إرادَة الحياة تحمل مشروع التغيير، وقد يبدو صغيراً في بدايته لكنَّه إذَا عرف الممكن أصبح كَبيراً وعِبرُ التأريخ في ذلك لا تحصى.

إنَّ وحدة الوطن اليمني يجب أنْ تظل مشكاة منها تنبثق المشاريع الحضارية لهذا الوطن، ولا نريد لهذه الوحدة أنْ تتشتت أَو أن تتشظَّى وهنا جوهر القضية، ذلك؛ لأَنَّنا نرفض الشتات والتمزق ونرغب في التعدّد الذي ينبثق من مشكاة الوحدة، ذلك التعدّد الذي يصدرُ عن بُعدٍ رؤيوي يحملُ معالمَ مشروع حضاري لهذا الوطن، أما أُولئك الذين يحلمون بمشاريع صغيرة قائمة على الشتات والتمزق فلن يرفضهم الواقع إلا في حالة واحدة وهي أن يكون هذا الواقع متجدداً ويوازي في طموحه مجد الذاكرة الذي يقوم عليه ذلك المشروع، وفي ذات السياق لا بدَّ أن يكون متجاوزاً عثرات الماضي لا مجتراً لها، ومكرّراً لضلالها في حياة الناس، ذلك؛ لأَنَّ المشاريع التي تقوم على قيم الذاكرة حين لا تجد نفسها في الحاضر والمستقبل تستعيد مجدها في الماضي.

والواقع اليوم يفصح بكل بيان ووضوح أن مشكلة اليمن ذات أبعادٍ ثلاثة هي:

-البُعدُ الأول: يتجلى فيمن يرى نفسه في تجليات الحاضر ولا يجد له أملاً في المستقبل، فأيقظ ذاكرة مجده القديم..، وهذا البعد يتمثل في مشروع السلطنات والمشروع السلفي.

- البُعد الثاني: ويتجلى في أُولئك الذين أَلِفوا الأشياء، وأرادوا أن تكون كما هي من الثبات خوف التضرَّر وفقدان الامتيَازات والمصلحة ويتمثل هذا البعد في نظام من يسمون أنفسهم بالشرعية ومن تشيَّع له.

- والبُعد الثالث: يتجلى في أُولئك الذين اجتهدوا في تشخيصِ أزمةِ اليمن وخرجوا برؤية وطنية قائمة على مبدأ الحوار وحملوا على أكتافهم مشروعاً حضارياً يمثلُ رؤيتهم قد نتفق معهم فيه، وقد نختلف لكنه بذرة مشروع بوادره في صنعاء وهو اليوم أكثر قبولاً عند الناس من ذي قبل.

إذن في تلك الأبعاد تكمن كُلّ إشكالات هذا الوطن، فالصراع يحمل بعداً زمنياً أدركنا ذلك أَو لم ندركه فهو بالضرورة فاعل في مجريات الحدث، ولعلنا ندرك أنَّ موضوع الحوار لا بدَّ له أن يأخذ البعد التاريخي كبعد مؤثر وفاعل في صنع الحدث، ولا بدَّ أن نتحاور معه ونتصالح، إن أردنا سلاماً دائماً، والتصالح لا يكون إلا بإشاعة قيم الحق والعدل والسلام، واحترام القانون وتفعيل العمل المؤسّسي، والحد من ظاهرة الشخصنة والاختزال، والاستسلام الكامل والمطلق لمبدأ التداول السلمي للسلطة، كحقيقة ذات قيمة.

***

نحن اليوم على أعتاب مرحلة جديدة، فالعدوّ يتداعى وينهار ويفقد مفردات قوته يوماً بعد آخر ونحن أصبحنا نملك زمام المبادرة ونسيطر على مفردات اللعبة السياسية والعسكرية، ولا بُدَّ لنا من التفكير في البعد الثقافي حتى تكتمل أبعاد النصر ومفرداته، فالنقص الذي نتركه في المستوى الثقافي قد يكون سبباً مباشراً في التعثر إذَا لم نتداركه بوعي وبصيرة وحنكة واقتدار.

وتأكيد قائد الثورة في جل خطاباته على الوعي لم يأت من فراغ، بل من شعور بالغ بأهميته والوعي متعدد المستويات؛ فحتى تكون مؤثراً في النظام العالمي الجديد لا متأثراً به، وخاضعاً له، لا بُدَّ لك من الدراسة والبحث، ووضع الاستراتيجيات لتصل إلى أهدافك، فالقضايا السياسية ليست حالات طبيعية مطلقاً، بل تصنع بقدرات ذهنية، وكلّ صناعة تتطلب اهتماماً مضاعفاً من الرعاية والتشذيب والسقاية حتى نصل إلى الثمرة.

فالنصر الذي تلوح بيارقه اليوم لا يكتمل إلا بالوعي في المستويات الحضارية والثقافية والسياسية الحديثة، فالانتصار العسكري يصبح دون جدوى إذَا لم يتعاضد مع غيره، ذلك أن اليوم لم يعد مثل الأمس، والغد لن يكون مثل اليوم، فالتغير المتسارع في المستوى الحضاري الحديث يتطلب وعياً به لا قفزاً على حقائقه.

مفاتيحُ النصر

ابتهال محمد أبوطالب

عندما يكون الهدف هو إعلاء دين الله، والمنطلق هو نهج الله عندئذٍ تكون العزة، وتكون الكرامة، يكون الإباء ويكون السؤدد.

من هذا المبدأ انطلق العشرة النجباء بقوة الله، يقارعون الأعداء الأذلاء، انطلقوا لا يهابون الموت غايتهم صنع مفاتيح النصر، وتهيئة العبور لطريق النصر، أحبوا الله فأحبهم، اشتاقوا لحياة أبدية فذللها الله لهم، صعدت أرواحهم الزكية؛ ليرحب بها المستبشرون برؤيتها من الأنبياء والشهداء، فاندمجت كُلّ تلك الأرواح لتصدر نورًا إخباريًا من السماء إلى أولياء الله المجاهدين، قائلةً لهم: ها نحن صنعنا المفاتيح وذللنا لكم طريق النصر، فلكم النصر الأكيد على اليهود والأمريكان سراطين الأرض وشياطينها.

إن أبناء القوات المسلحة اليمنية يمتنون لأُولئك العشرة الذين يعدون نماذج راقية، أُولئك العشرة أكّدوا على ثلاث قواعد، ونفذوا ثلاث قيم، فنتج عن تلك القواعد وتلك القيم أربع نتائج، فكان مجموع كُلّ ذلك عشر مبادئ جهادية كما هم عشرة.

الثلاث القواعد التي انطلقوا من خلالها:

- الاستجابة لله.
- الاستجابة لرسول الله.
- الاستجابة لأولي الأمر (القيادة الحكيمة -قيادة السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه-).

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ}.

وبتطبيق الاستجابة في الثلاث القواعد كان التنفيذ المتمثل في الآتي:

- تقوى الله، قال تعالى: {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فليتوكل المؤمنون}.
- التوكل على الله، قال تعالى: {وتوكل عَلَى الله وَكَفَىٰ بالله وكيلاً}.
- الجهاد في سبيل الله، قال تعالى: {وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

ونتج عن ذلك التنفيذ أربع نتائج هي:

- حبُّ الله لهم، قال تعالى: {إِنَّ الله يحب المتقين}.

وقال تعالى: {إِنَّ الله يحب المتوكلين}.

- الفوز العظيم، قال تعالى: {فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}.

- الحياة الأبدية والرزق، قال تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}.

- الفرح والاستبشار، وما يترتب عليه من عدم الخوف والحزن، قال تعالى: {فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}.

أُولئك العشرة ضياء لظلمة البحر، وأنسٌ لأمواجه، وفرحٌ لكائناته.

وكأني أرى احتفالَين: احتفال في البحر يرحب بأجسادهم، واحتفال سماوي يرحب بأرواحهم، وما بين الاحتفالين عماد وثيق المعنى والمبنى، ذلك العماد هو أَسَاس وتأسيس، ومنطلق انطلاق لمعارك متعددة تُنهى بمعركة فاصلة، والنتيجة في كُلّ معركة محسومة بالنصر والتأييد للمؤمنين، وستكلل كُلّ تلك النتائج بمعركة كبرى نهائية، النصر الأكبر عنوانها، وتحرير فلسطين هدفها، ونشر قيم القرآن غايتها.

اليمن سلاحٌ فعالٌ في جعبة الشعب الفلسطيني ومقاومته

عبدالحكيم عامر

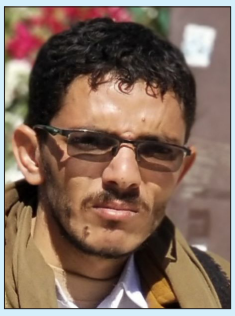

إن علاقة اليمن بفلسطين تمتد أَيْضاً إلى المستوى الشعبي، حَيثُ يعيش اليمنيون تجربة مشابهة لتلك التي يعيشها الفلسطينيون في مواجهة الاحتلال والقمع.

إن الشعب اليمني يفهم تماماً معنى المقاومة والصمود في وجه الظروف الصعبة والحصار الذي يفرضه العدوان الخارجي على بلاده، وهذا يجعل اليمن سلاحاً قوياً في جُعبة الشعب الفلسطيني، حَيثُ يمكن أن تستفيدَ فلسطين من تجربة اليمن في مجال المقاومة والتصدي للاحتلال الإسرائيلي.

ومع ذلك، فَإنَّ الأحداث تؤكّد الارتباط الوثيق بين اليمن وفلسطين، وهو ارتباط ينبع من تضحيات الشعب اليمني والانتماء العميق لفلسطين، فاليمن وفلسطين يمتلكان رابطة تاريخية وثيقة، وهما يعانيان من القضايا الإنسانية والسياسية المشتركة.

فالشعب اليمني بتضامنه ومساندته للشعب الفلسطيني في نضالهم؛ مِن أجل الحرية من الاحتلال الإسرائيلي هو مبدأ ديني وأخلاقي وإنساني، وأن القرار اليمني بفرض مبدأ «الحصار مقابل الحصار» هو قرار يمني، فاليمن تعد القضية الفلسطينية أولوية مركزية وعليا بالنسبة للشعب اليمني وقيادته وجيشه، فهي تعتبر جزءًا لا يتجزأ من هُوِيَّة الشعب اليمني، وتحظى بدعم وإجماع شعبي واسع.

فعندما يتحدث الشعب اليمني عن فلسطين، فَإنَّه يتجاوز تلك التحليلات السطحية والتفسيرات المشبوهة التي تروجها بعض الأصوات المعادية للفلسطينيين واليمنيين، تلك المتأثرة بأنظمة التطبيع والتصهين في العالم العربي، ولكنه سيظل ملتصقاً بقضية فلسطين ويدعمها بكل قوته.

وإن قرار اليمن بفرض الحصار على السفن الصهيونية يعكس استراتيجية مدروسة وتحليلًا دقيقًا للموقف، يعتبر اليمن هذه الخطوة بمثابة سلاح في ترسانة الشعب الفلسطيني ومقاومته، حَيثُ ويقدم دعمًا فعليًا وعمليًّا للقضية الفلسطينية، ويعبر عن تضامنه القوي معها.

إن اليمن بات يعتبر نموذجًا للدولة التي تستخدم قوتها ومواردها لمساندة القضايا العادلة والمظلومة، بدلاً من الاكتفاء بالتعبير عن التضامن اللفظي فحسب.

ويعد القرار اليمني بالدعم المباشر للشعب الفلسطيني ونضاله ضد الاحتلال الإسرائيلي، تطبيقاً للقانون الإنساني الدولي، وتجسيدًا مباشرًا لإرادَة المجتمع الدولي الذي طالب برفع الحصار عن غزة ووقف النار وإدخَال المساعدات الإنسانية، ولكن الفيتو الأمريكي عطّل قدرة مجلس الأمن الدولي على اتِّخاذ قرار فاعل قابل للتنفيذ، وجراء الخوف من غضب أمريكا وتحالفها، واستجابة للمصالح السياسية، واكتفى العالم بالإدانة والبيانات، فجاء القرار اليمني ليفرض متغيراً استراتيجياً جديدًا ظهر وتبلور وأعطى نتائجه رغم أنف الإدارة الأمريكية.

على الرغم من مسارعة واشنطن لإعلان تشكيل «تحالف الازدهار» أَو «تحالف الرخاء»، فَإنَّ هذه الخطوة كانت عبثية واستعراضية، وكشفت عن أهداف وغايات خاطئة للقوى الأمريكية وحلفائها في المنطقة، لكن القرار اليمني أظهر أن الحصار يمكن أن يكون سلاحًا فعالًا في يد الدول المستضعفة للتصدي للتدخلات الخارجية.

في الأخير، يجب أن ندرك أن اليمن ليس وحده في هذه المعركة، أن إرادَة الشعب اليمني وقدرته على المقاومة تعزز من قدرة الشعب الفلسطيني على مواجهة التحديات والتصدي للاحتلال الإسرائيلي.

لذا، يمكن القول بأن اليمن سلاح قوي في جعبة الشعب الفلسطيني ومقاومته، إن قرار اليمن بفرض الحصار على السفن الصهيونية يعكس استراتيجية مدروسة وتحليل دقيق للموقف، ويعزز القدرة على مواجهة الاحتلال الإسرائيلي واستعادة الأراضي الفلسطينية كاملة.

دمُ الأحرار على طريق الانتصار

علي عبدالله الدومري

يواصلُ الشعبُ اليمني نُصرتَه للقضية العربية الفلسطينية تحت شعار نحن معكم حتى الانتصار، وقد أثبتت المجريات الميدانية والتحَرّكات صدق القول والعمل وبرهنت المعطيات أن اليمن -شعباً وقيادةً وجيشاً- في خندقٍ واحدٍ مع القضية العربية الفلسطينية، وما الضجيجُ الدولي الحاصلُ وَغيرُ المسبوق والحملة الأمريكية الصهيونية البريطانية الشعواء على الشعب اليمني إلَّا دليلٌ على قوة الرسالة اليمنية التي سمع بها العالم أجمع.

الرسالةُ التي تقولُ حصار غزة مقابل حصار السفن الصهيونية في البحر الأحمر منبعها قرار يمني نابع من إرادة يمنية عربية تحمل كُلّ المعاني والقيم الإنسانية والأخوية جوهرها قرار حكيم وشجاع وفعال أثبت قوة فاعليته وأجبر سفن الكيان الصهيوني على اتِّخاذ خطوط سير بديلة عن باب المندب والبحر الأحمر.

وتحاول اليوم أمريكا الضغط على الشعب اليمني من خلال التلويح بتشكيل تحالف عسكري لضرب اليمن الصادق الصامد الثابت المجاهد صاحب القول والفعل، في محاولة مستميتة من الأمريكي لرفع معنوية الكيان الصهيوني اللقيط، الذي بات يلفظ أنفاسه الأخيرة أمام ضربات فصائل المقاومة الفلسطينية الباسلة، وأمام ضربات القوات البحرية اليمنية التي أفقدت الكيان الصهيوني الكثير من العوامل المساعدة على البقاء، وشكلت خطراً على الأمن الاقتصادي لكيان العدوّ ولكل دول العالم، وغيرت المعادلة وأجبرت البوارج وحاملات الطائرات إلى التراجع بعيدًا عن مسرح العمليات في البحر الأحمر، لا سِيَّما بعد ضرب العديد من السفن الصهيونية وإخراج ميناء أم الرشراش عن الخدمة والتحسب لرد اليمن على التمادي الأمريكي الأخير بضرب قاربين من الدوريات البحرية التابعة للقوات البحرية اليمنية وما سيسفر عنه من تبعات تؤدي إلى رفع الجهوزية اليمنية العالية لمواجهة الصلف الأمريكي والتواجد العسكري الغربي في البحر الأحمر، الذي بات يهدّد أمن الملاحة البحرية العالمية من خلال محاولته الفاشلة والمتكرّرة باختلاق مشاكل في البحر الأحمر.

فيما تؤكّد التصريحات للقوات المسلحة اليمنية وَعلى لسان وزير دفاع صنعاء وبلسان الناطق الرسمي العميد يحيى سريع أن الاعتداء الأمريكي على قوارب البحرية اليمنية ستكون نتائجه قاسية على العدوّ الأمريكي ومن حَيثُ لا يتوقع.

الأمر الذي جعل دول العالم في قلق وخوف من التداعيات الحاصلة في البحر الأحمر وجعل الأصوات تتعالى كُلّ يوم، منها الرافضة للهيمنة الأمريكية على الممرات والمنافذ البحرية والمندّدة بعسكرة البحر الأحمر، مما زاد الرعب والخوف لدى الأمريكي وبصورة خَاصَّة بعد التحَرّكات غير المسبوقة لحركات محور المقاومة في اليمن والعراق ولبنان وسوريا، وَإعلانها المباشر رفع

جهوزيتها العالية لمواجهة الخطر الأمريكي والعربدة البريطانية والهوس الفرنسي، وكذَلك حالة الصمت العربي لبقية الدول العربية التي عبرت عن الرفض للتحَرّكات الأمريكية في البحر الأحمر، والتي وصلت كرسالة لمحور الاستكبار العالمي المتمثل بقطب الشر الأمريكي الصهيوني البريطاني الفرنسي وكلّ شذاذ الآفاق أن العربدة الأمريكية باتت اليوم مرفوضة وستكون نتائجها هزيمة مدوية لمحور الشر الأمريكي، لا سِيَّما وكلّ المعطيات الميدانية على الساحة العالمية تؤكّد وتبرهن ذَلك.

فقد خرجت كُلّ شعوب دول محور المقاومة مفوضة لقياداتها بتأديب الأمريكي وإجباره على الرحيل من المنطقة العربية وجعل قواعده العسكرية في البر والبحر في قائمة الأهداف المشروعة، والوقوف إلى جانب مظلومية الشعب الفلسطيني والمساومة بوقف الحرب على غزة مقابل الأمن لسفن الكيان الصهيوني، العين بالعين والسن بالسن والجروح قصاص.

وتشير التحليلات والدراسات للمشهد العالمي الحالي أن أمريكا تضع نفسها وقواعدها وبوارجها وسفنها على كف عفريت فحركات ودول محور المقاومة ليس لديها ما تخسره اليوم أكثر من أية مرحلة مضت، فخيارها اليوم مقاومة الغطرسة الأمريكية ورفض التواجد العسكري الأمريكي الغربي البريطاني الفرنسي في المنطقة العربية، وَإذَا تجاهلت الولايات المتحدة الأمريكية ردود الأفعال الغاضبة في الوطن العربي فستقع في ورطة تفقدها كُلّ أوراقها، وَهي بغنى عنها، وتشير المعطيات أن شعوب ودول محور المقاومة عزمت السير نحو التحرير ومواجهة العربدة الأمريكية مهما كانت النتائج والمتضرر الأول العالم أجمع مما يحتم على دول العالم وخَاصَّةً الدب الروسي والتنين الصيني إلى مراجعة أمريكا وإيقافها عند حدها لتجنب الآثار التي قد تعصف بالمنطقة والعالم؛ بسَببِ العربدة الأمريكية والصهيونية وإجبار الكيان الصهيوني على إيقاف الحرب الإجرامية الإرهابية التي يشنها على الشعب الفلسطيني منذُ 90 يوماً بلغ ضحاياها ما يقارب مِئة ألف فلسطيني كأكبر مذبحة عالمية لم يشهدها العالم لا في الحرب العالمية الأولى ولا في الثانية.

مجازر عرت العالم من الإنسانية الزائفة وبرهنت للعالم على مدى عنصرية الأمم المتحدة وعجز القانون الدولي عن وضع حَدّ للجرائم الصهيونية المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني التي تمارس وبتدخل أمريكي بريطاني مباشر وبدعم سافر ينذر بتدهور وسقوط النظام العالمي المنافق والجبان والمتعصب، ورغم كُلّ هذا وذاك سيظل الأحرار من الوطن العربي وفي مقدمتهم الشعوب المكلومة والمستضعفة والمظلومة يواصلون جهادهم المقدس ودفاعهم المستميت عن حقوقهم في الحرية والاستقلال والعزة والكرامة حاملين مشاعل الحرية نحو الانتصار والانتصار فقط، والله ولي الصالحين.

المواقفُ الثابتةُ لليمنيين وجهوزيةُ المواجهة والردود

عبدالجبار الغراب

تسارعت وبوتيرة عالية واضحة للعيان وتصاعدت وبصورة مشاهدةٍ وملحوظةٍ وغيرِ مسبوقة في هذا الزمان مختلفُ الأحداث العسكرية الدائرة في قطاع غزة، وما شكلتها من كوارث إنسانية فظيعة لم يسبق لها مثيل في القرن الحالي على وجه التحديد بفعل الحرب الهمجية التي شنها كيان الاحتلال الإسرائيلي على سكان قطاع غزة الفلسطيني، والتي دخلت شهرها الرابع بدون تحقيقها للأهداف المعلنة أَو حتى المخفية من قبل قادة كيان الاحتلال، فقد امتدت في التوسع والانتشار بصور وأشكال عديدة وخَاصَّة لدى دول محور المقاومة الإسلامية كأساليب داعمة ومساندة، فاشتعلت المظاهرات وازدادت النداءات الشعبيّة في مطالبتها بإيقاف الحرب الإسرائيلية الإجرامية على الفلسطينيين والذين يتعرضون للإبادة الجماعية والتطهير العرقي، ولهذا فقد تقدمت دولة جنوب إفريقيا والتي تفردت به عن بلدان العرب والمسلمين بالتقدم بدعوى إلى محكمة العدل الدولية ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي بارتكابه جرائم إبادة جماعية بحق سكان قطاع غزة، وهو ما قبلته المحكمة الدولية والمتوقع النظر فيه يوم الحادي عشر من شهر يناير الجاري، والذي راح ضحية هذا العدوان الإسرائيلي أكثر من 22.500 شهيد وبحدود 55.000 جريح فارضاً للتهجير القسري بحق اثنين مليون مواطن فلسطيني كهدف واضح لجعله فرضاً يتحقّق بأُسلُوب أَو بآخر، جاعلين من قطاع غزة منطقة غير قابلة للعيش والسكن، فقد فاق التدمير ما نسبته 80 % للمباني والمساكن ولكل ما يتصل للإنسان من مظاهر صالحة لإعادة الحياة.

ولهذا وللتأكيد وللمزيد من الوضوح وهو الواقع الصحيح والمعلوم لدى الكثير وغير المخفي على أحد: أن ما قامت عليها السياسات الأمريكية وتعاقب عليها جميع الرؤساء الأمريكيين كلها تتماشى في إطارها المتناسق والمخطّط والمرسوم والذي تم إنشاؤه؛ مِن أجل السير به ضمن برنامج ثابت معين وهدف موضوع يحقّق من خلاله الكيان الصهيوني آماله وتطلعاته في التوسع على حساب أراضي الوطن العربي الكبير والذي هو ضمن كامل البرامج والسياسات للولايات المتحدة الأمريكية، ولهذا فهي تضع كُلّ إمْكَانياتها وفي مختلف جوانبها تحت تصرف الكيان الإسرائيلي.

وهنا فقد أحدثت اليمن متغيرات عظيمة كان لحدوثها معالمها الكبيرة في إعادة البحار إلى حاضنتها العربية بفعل قرار تأريخي إستراتيجي شجاع أعلنتها القيادة والقوات المسلحة اليمنية في مناصرتهم وإسنادهم للقضية الفلسطينية

بكل الوسائل والإمْكَانيات الممكنة والمتاحة؛ لنصرة ودعم وإسناد المستضعفين من الشعب الفلسطيني المظلوم، فمن قيامهم بالاستهداف المباشر بالعديد من الضربات الصاروخية البالستية والطائرات المسيَّرة لمواقع في مدينة أم الرشراش «إيلات» بفلسطين المحتلّة إلى الانتقال بخطوات وفرضهم لمعادلات ردع قوية عديدة للكيان الإسرائيلي من خلال منع السفن الإسرائيلية من العبور من البحرين الأحمر والعربي يتوقف ذلك بإيقاف العدوان على غزة، ثم إلى الانتقال بحصار الكيان من خلال المنع الكامل للسفن الإسرائيلية أَو من أية دولة كانت من التوجّه للموانئ في فلسطين المحتلّة إلَّا برفع الحصار على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وهو ما مثل في كافة جوانبه شكله الإنساني والأخلاقي والذي انضم معه في التأييد لمواقف لدول عدة وتعالت الهتافات الشعبيّة في مختلف الدول العالمية باتِّخاذ اليمن هذا القرار الإنساني والذي بتصورهم شكل أُسلُوباً ووسيلة ضغط ناجحة وفعالة على الكيان الإسرائيلي.

وعلى هذا الصعيد الفعال الذي أحدثته اليمن في موقفها التاريخي لإسناد الشعب الفلسطيني شكله لإعادة التوازن الاستراتيجي في المنطقة، والتي كانت البحار تحت هيمنة وسيطرة الغرب والأمريكان، ليتوالى وباستمرار الفشل الأمريكي في إحداثه لمتغيرات جديدة كأَسَاس لردع اليمن واليمنيين انتقاماً منهم لمساندتهم الشعب الفلسطيني، فلا نجحت أمريكا بتشكيلها لتحالف عسكري قوامه عشرين دولة تقدمتهم السعوديّة والإمارات لإخضاع اليمن وشعبها وبحرب لتسعة أعوام وحصار كامل ومن مختلف الجهات والذي ما زال إلى الآن، ولا بمختلف التهديدات الحالية والتي أعلنتها بإنشائها لتحالف عسكري دولي كبير تحت مبرّر تأمين وحماية الملاحة البحرية وغرضه في الأَسَاس حماية السفن الإسرائيلية، ليفشل هذا التحالف حتى من قبل إعلانه ولا حتى بقيامهم بالاعتداء على القوات البحرية اليمنية، والتي استشهد على إثرها عشرة مجاهدين لمحاولة ردع اليمن عن موقفه بحصار السفن الإسرائيلية، فكان لجهوزية الردود والمواجهة اليمنية بتأكيدها على ثباتها على الموقف المناصر والداعم للفلسطينيين واستمرارهم في تنفيذهم للعمليات العسكرية باستهداف ومنع السفن الإسرائيلية من العبور أَو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، مع تأكيداتهم المُستمرّة باقتصار العمليات على السفن التابعة لكيان الاحتلال أَو المتجهة إلى موانئه، وبسلامة حركة الملاحة الدولية إلى مختلف الجهات العالمية وهم مستعدون وعلى أكمل الجهوزية للمواجهة والردود العسكرية ضد أي عدوان على اليمن وشعبها.

بعد ثلاثة أشهر من معركة «طُوفان الأقصى»..

انسحابٌ كلي لقوات الاحتلال من محافظتَي غزة والشمال تحت ضربات المجاهدين

المسيرة : متابعات

يواصل أبطال الجهاد والمقاومة الفلسطينية، تسطير الملاحم البطولية ولليوم الـ92 من «طُوفان الأقصى» على القتال في محاور التوغل والاشتباك مع العدوّ «الإسرائيلي»،

وأفَادت مصادر ميدانية، السبت، بانسحاب «إسرائيلي» كُلّي من مناطق محافظتي غزّة والشمال إلى داخل مناطق الغلاف باستثناء التوام وأبراج المقوسي، وهي طريق إمدَاد وانسحاب رئيسي.

وقالت المصادر::إنّ الاحتلال لم ينسحب أَيْضاً من شارع 10 ومحيطه الذي يفصل غزّة عن الوسط".

كما لفتت إلى أنّ «المقاومة تُشاغل القوّات الموجودة في هذين المحورين، ولا تسمح لها بالتموضع الآمن، ما اضّطرها إلى الانسحاب باتّجاه مستوطنة نتساريم (في غلاف غزة) «.

وأشَارَت المصادر إلى أنّ مناطق البريج والنصيرات والمغازي والمغراقة وجحر الديك في المنطقة الوسطى تشهد معارك متوسطة مع قصف مدفعي إسرائيلي مُكثّف، متابعاً أنّ خان يونس تشهد الاشتباكات الأعنف، ولا سيما محور وسط البلد وشارع جلال وشارع الكتيبة، والتقدّم الإسرائيلي بطيء جِدًّا.

وأضافت، أن «لا تقدّم لقوات الاحتلال في مناطق خزاعة وعبسان والمناطق الشرقية الشمالية لبني سهيلا؛ بسَبب تصدّي المقاومة».

وأكّدت أنّ «رفح تشهد عمليات قصف جوّي مُتقطّعة ولا يوجد فيها توغّل بري، والطلعات الجوية مُستمرّة في كُلّ أرجاء القطاع ولكن بوتيرةٍ منخفضة».

وفي سياق العمليات الميدانية، أعلنت فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزّة، أنّها تتصدّى للقوات «الإسرائيلية» المتوغلة في مناطق عديدة من القطاع.

وقالت «كتائب القسّام»، الجناح العسكري لحركة حماس: إن «مجاهدينا أبلغوا بعد عودتهم من خطوط القتال شرق خان يونس عن الإجهاز على قوّة إسرائيلية راجلة مُكوّنة من 8 جنود".

وأعلنت «الكتائب» عن الإجهاز على أحد جنود الاحتلال شرقي خان يونس بعد وضع فوهة البندقية في ظهره وقتله خلال دخوله إلى أحد المنازل لتفقّدها.

ووسط قطاع غزّة، أعلنت «كتائب القسّام» أنّ مقاتليها فجَّرُوا دبابةَ «ميركافا» إسرائيلية بعبوة «شواظ»، واستهدفوا دبابةً أُخرى بقذيفةِ «الياسين 105» في البريج.

والجمعة، أوقعت «كتائب القسّام» قوّة إسرائيلية راجلة من 9 جنود في أحد الطرقات بمنطقة بني سهيلا شرق خان يونس، ظهر، أمس، مضيفةً أنّ العملية أوقعت القوّة الإسرائيلية بين قتيلٍ وجريح، وبعدها حضر الطيران المروحي؛ مِن أجل نقل القتلى والمصابين.

بدورها، قالت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، السبت: «إنّ مجاهديها خاضوا اشتباكاتٍ ضارية مع جنود العدوّ الإسرائيلي بالأسلحة الرشاشة وقذائف الـ«RPG» في منطقة معن شرق خان يونس في جنوبي قطاع غزّة".

إضافة إلى ذلك، فجّرت كتائب المقاومة الوطنية (قوات الشهيد عمر القاسم)، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، عبوةً شديدة الانفجار بإحدى آليات «جيش» الاحتلال المتوغّلة في محيط محور المحطة في مدينة خان يونس، مؤكّدةً إصابة الآلية بشكلٍ مُباشر.

بدورها، دكّت كتائب المجاهدين تجمّعاتٍ لجنود وآليات الاحتلال الإسرائيلي باستخدام صواريخ قصيرة المدى في محاور التقدّم في مدينة غزّة.

وتشهد محاور القتال في خان يونس، جنوبي القطاع، عملياتٍ نوعيةً تنفّذها المقاومة الفلسطينية ضدّ القوات الإسرائيلية المتوغلة.

وفي إطار التعاون بين الأجنحة العسكرية لمختلف الفصائل الفلسطينية ضمن ملحمة «طُوفان الأقصى»، تمكّن مقاومو كتائب القسّام وسرايا القدس، في عملية مشتركة، من استهداف 3 دبابات إسرائيلية من نوع «ميركافا» بقذائف «الياسين 105» و«التاندوم»، في منطقة معن في المدينة.

إلى ذلك، ذكرت وسائل إعلام «إسرائيلية»، السبت، أنّ «جيش» الاحتلال لم يحقّق بعد أيّاً من أهداف الحرب التي قرّر أن يشنّها على حركة «حماس» في قطاع غزّة.

وقال الإعلام الإسرائيلي: إنّ «الجيش حدّد أهداف العملية بالأمور التالية، وهي «تدمير قُدرات حماس وسحب سلاحها، السيطرة الأمنية على قطاع غزّة، وفي اليوم التالي للحرب إنشاء مؤسّسة مدنية على شاكلة نموذج السلطة الفلسطينية في مناطق (ب)، ومُساهمة الدول العربية المعتدلة في إعادة إعمار قطاع غزّة».

كما لفت الإعلام الإسرائيلي إلى أنّ «حماس» لا تزال القوّة المهيمنة في القطاع. بعد نحو 3 أشهر من الحرب عليها فَإنَّ الهدف الأول لم يتحقّق، وهو تجريد «حماس» من السلاح.

ويتبادل المستوى السياسي والعسكري في إسرائيلي الاتّهامات بشأن الفشل في تحقيق أهداف الحرب وطريقة إدارة القطاع في اليوم التالي، إذ أشَارَت مصادر إسرائيلية إلى أنّ التقاعس السياسي في قضية اليوم التالي «يُقيّد نشاط الجيش ويُلحق الضرر بإنجازاته».

في رَدٍّ أولي على اغتيال العاروري..

حزبُ اللّه يستهدفُ قاعدةً «ميرون الإسرائيلية» بـ62 صاروخاً

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان «حزب الله» في بيان استهدافِ قاعدة «ميرون» بـ62 صاروخاً، في إطار الرد الأولي على جريمة اغتيال القائد في كتائب القسّام صالح العاروري وإخوانه في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وفي التفاصيل، ذكر البيان أنّ المقاومة الإسلامية استهدفت قاعدة «ميرون» للمراقبة الجوية بـ62 صاروخاً من أنواع متعدّدة، وأنها أوقعت إصابات مباشرة ومؤكّدة في القاعدة.

وأوضحت المقاومة أنّ قاعدةَ «ميرون» للمراقبة الجوية «تقعُ على قمّة جبل الجرمق في شمالي فلسطين المحتلّة، وهي أعلى قمّة جبل في فلسطين المحتلّة، وتُعتبر قاعدة «ميرون» مركزاً للإدارة والمراقبة والتحكّم الجوّي الوحيد في شمالي الكيان الغاصب ولا بديل رئيسياً عنها، وهي واحدة من قاعدتين أَسَاسيتين في كامل الكيان الغاصب وهما: «ميرون» شمالاً، والثانية «متسبيه رامون» جنوباً».

كذلك، أشَارَت المقاومة بأنّ هذه القاعدة تعنى بتنظيم وتنسيق وإدارة كامل العمليات الجوية باتّجاه سوريا ولبنان وتركيا وقبرص والقسم الشمالي من الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. كما وتُشكّل هذه القاعدة مركزاً رئيسياً لعمليات التشويش الإلكتروني على الاتّجاهات المذكورة، ويعمل في هذه القاعدة عدد كبير من نخبة الضباط والجنود الصهاينة.

وكانت مصادر ميدانية أفاد بإطلاق صلية صواريخ كبيرة من لبنان باتّجاه الجليل الأعلى في فلسطين المحتلّة، بالتزامن مع دوي صفارات الإنذار في كُلّ المستوطنات على طول الحدود الشمالية مع لبنان.

وذكرت أن العملية مركّبة وجرت بأسلحة مختلفة من جنوبي لبنان باتّجاه مواقع الاحتلال قبل بعض الوقت.

وفي وقتٍ سابق أكّد الإعلام «الإسرائيلي» أنّ مسيّرات وصواريخ أطلقت من لبنان استهدفت موقعاً استخباراتياً للـ «جيش» الإسرائيلي في «ميرون» بالجليل الأعلى.

وانطلقت صفارات الإنذار في أكثر من 90 مستوطنة في منطقة الجليل، وفق ما أكّدته إذاعة «الجيش» الإسرائيلي.

هذا وأُغلقت عدد من الطرقات في الجليل الأعلى بناءً على طلب «الجيش الإسرائيلي»، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلي، التي أعلنت أَيْضاً أنّ القصف من لبنان أدخل مئات الآلاف إلى أماكن محصّنة.

بدورها، أفادت وسائل إعلام «إسرائيلية»، بوجود حالة استنفار عالية على الحدود مع لبنان، خوفاً من ردّ جديد من المقاومة.

وذكرت قناة «كان» الإسرائيلية، أنّه على «إسرائيل الاعتراف صراحةً بأنّ حزب الله حقّق إنجازاً، من خلال تهجير سكان الشمال من مستوطناتهم».

بدوره، رأى موقع «معاريف» الإسرائيلي، أنّ احتمالات التصعيد مع حزب الله «تزداد إذَا لم يتمّ التوصّل إلى حَلّ سياسي».

وقال الموقع: إنّ «المعضلة الآن، هي أنّ حزب الله أكّد أنّ الردّ كان أوّلياً، وهذا الرد يتجاوز ظاهرياً حدود القطاع، التي تمّ تشكيلها على طول الحدود الشمالية خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة».

وعقب الردّ، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ «حزب الله قدّم عرضاً ترويجياً، متعدّد الجوانب، لما سيحدث إذَا اتسع التهديد».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1806)

الأحد
25 جمادى الثانية 1445هـ
7 يناير 2024م

الحماقة التي ارتكبها العدوّ الأمريكي باعتدائه على قوات البحرية اليمنية الأسبوع الماضي، لن تمر دون رَدٍّ وعقاب، والرد سيكون قاسياً ومركزاً على مكامن الألم، وبشكل لا يتوقعُه الأمريكيون.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

قرارٌ تعمَّدَ بالدم وازداد صلابةً

فهد شاكر أبو رأس

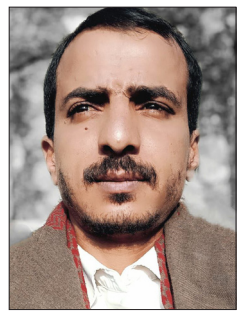

بإمْكَان أمريكا أن ترتكِبَ الحماقاتِ تلوَ الحماقاتِ في البحر الأحمر، وبإمْكَانها أَيْضاً الاستمرار في أعمال البلطجة البحرية، لكنها لا ولن تتمكّن أبداً من منع اليمن عن الاستمرار في خوض معركته المبدئية إسناداً لغزة وفلسطين، وهي المعركة التي آمن بها اليمن وشعبه ودخل فيها بمحض إرادته، وأعلن استعداده وجهوزيته لمواجهة كُـلّ التحديات والمخاطر، وتحمل تبعات قراره في الدخول في هذه المعركة مهما بلغت.

أمريكا وقد فتحت على نفسها الأسبوع الماضي مع اليمن وقتلها العشرة الشهداء من منتسبي القوات البحرية اليمنية في البحر الأحمر فاتورة حساب طويلةَ المدى، لا ولن تُغلَقَ أبداً حتى تغرقَ الولايات المتحدة ومن معها في بحر الحماقات الأمريكية، ومصير وهم قوتها وحِلفها لحماية السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر الغرق لا مَحَالَةَ؛ لذلك يتوجب حتماً على كُـلّ أُولئك الذين جاءت بهم أمريكا من لفيف الدول في هذا العالم، لمساندة الكيان الصهيوني في البحر الأحمر، أن يدركوا جيِّدًا أنهم اليوم في المكان الخطأ؛ فالعامُ الجديدُ سيكون وبالاً عليهم بإذن الله تعالى، وأن أمريكا وبكل غطرستها وعنجهيتها، ونشرها البوارجَ العسكرية في البحر الأحمر لن تزيد شعبنا اليمني إلا عزة وفخراً بأن تبوأ مكانه الصحيح في المعركة منذ بداية الطوفان؛ دعماً وإسناداً لأبناء غزة وفلسطين، وأما تلك الطليعة من الشهداء في القوات البحرية اليمنية فقد انتصروا بالشهادة في سبيل الله، وكرسوا بتضحياتهم حضور اليمن إلى جانب غزة وفلسطين، وعمدوا بدمائهم الطاهرة قرار اليمن شعباً وقيادة بالوقوف إلى جانب غزة وفلسطين، فكانوا والله بمثابةِ إعلانٍ يمنيٍّ صِيغ بالدماء الطاهرة من أن ساحةَ البحر الأحمر اليوم أصبحت جبهةً مشتعلةً دعماً لغزة وفلسطين مهما كانت الأثمان، وأمريكا مهما حشدت وتعجرفت في البر والجو والبحر ليست قدرَنا المبرم، ولا قضاءَنا المحتَّم، بل هي قوةٌ دوليةٌ تمادت في عنجهيتِها وعجرفتِها فقط لانصياع العالَمِ لنزواتها ورغباتها، وما أن وجدت من يتصدى لهيمنتها ووقف في وجهِها انكشف أمرُها كقوة ذات أنياب كانت بحاجة فقط لأن تتكسر لتعرفَ أمريكا حجمَها الطبيعي، وليتم إنقاذُ الإنسانية من شَرِّها العظيم، وخطرِها المستطير.

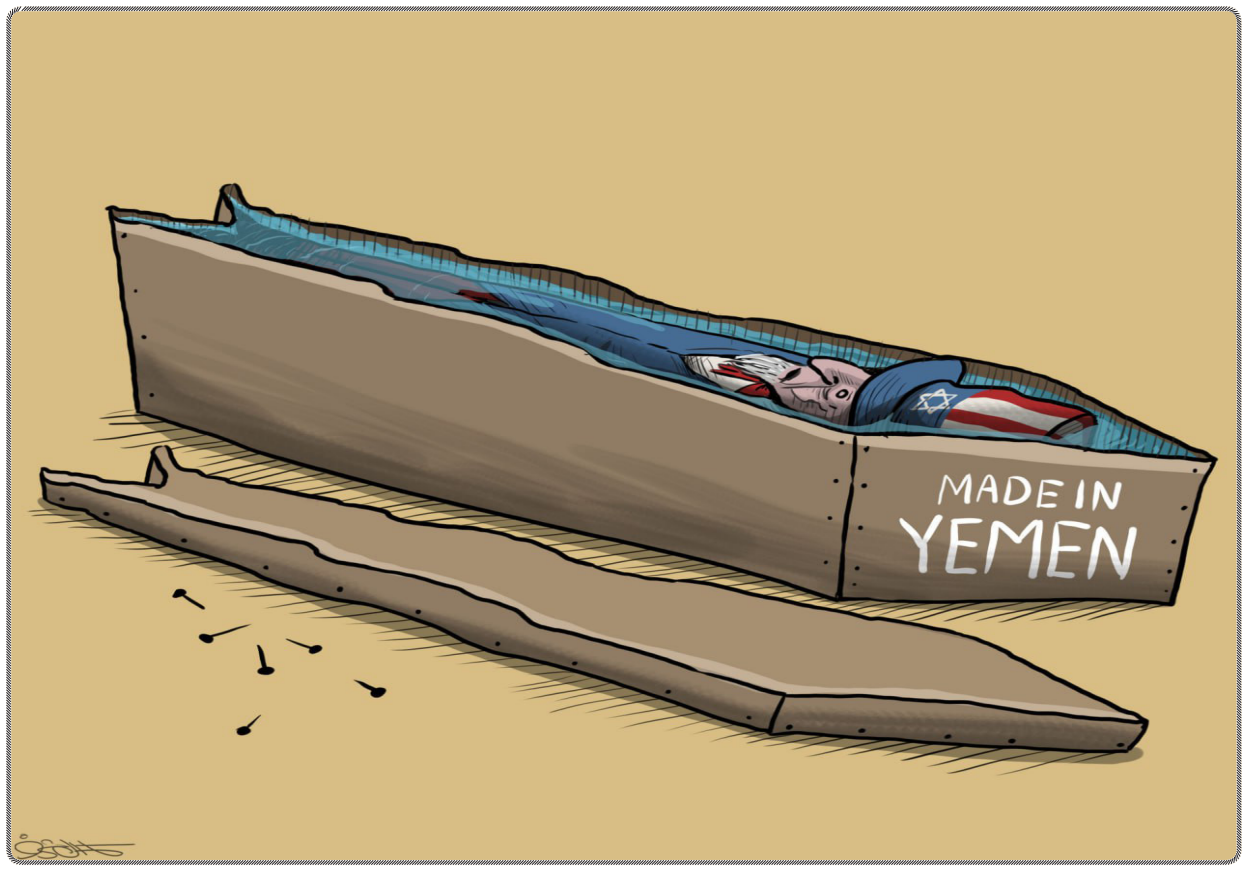

الوجهُ الحقيقي لأمريكا

عبدالله دعله

طالما تغنت أمريكا بحقوق الإنسان واستخدمت كُـلَّ العناوين التي تُعبِّرُ عن حقوق الإنسان والإنسانية وحقوق المرأة وحقوق الطفل وغيرها من العناوين الخاوية في مضامينها، والتي لا تمُتُّ للواقع بصلة وليس لها وجودٌ في الواقع بل عبارة عن عناوين تخدع الشعوب وَالعالم بأسره بها، ولذلك تستخدم أمريكا هذه العناوين لخداع الشعوب وَأَيْضاً لتظهر في نظر العالم على أنها من تحمي الإنسان وتحافظ على حقوقه... إلخ.

لكن الواقع يكشفُ عكس ما تتشدق به أمريكا؛ فالحقيقة أن أمريكا هي وراء كُـلّ جريمة وكلّ مشكلة في هذا العالم وهي أُمُّ الجرائم والإرهاب، وهي الراعي الحقيقي والمدبِّر والمخطِّط وهي التي تدير التنفيذ وتختار المنفذ وتشرف من خلف الستار على هذا كله وتدير المشاكل والصراعات والحروب هنا وهناك خَاصَّةً في المنطقة العربية ضد العرب والمسلمين، حَيثُ تعمل على إشعال المنطقة بالحروب الداخلية والأزمات الاقتصادية المُستمرّة وتتلذذ بالمعاناة التي يتجرع مرارتها العرب والمسلمين وتستخدم كُـلّ الوسائل المتاحة لعمل هذا كله، بل تتفنن في معاناتنا بشتى الأساليب الخبيثة والشيطانية؛ لأَنَّها من تمثل الشيطان الأكبر والشيطان لا يمكن أن يكون ناصحاً في يومٍ من الأيّام بل يسعى لأن يوقع الإنسان في هاوية الشقاء والخسران وهكذا هي أمريكا والعدوّ الصهيوني اليهودي الإسرائيلي.

لذلك عندما ننظر لحجم العدوان الظالم الإجرامي الذي يحصل في غزة نجد أن العدوانَ كبيرٌ والجرحَ غائرٌ والمعاناةَ كبيرةٌ، وكلَّ يوم تشتدُّ المعاناةُ على إخواننا في غزة لما هو أسوأ، وكلّ هذا يحصل نتاجاً لسياسة أمريكا وبأسلحة وقنابل إسرائيلية وأمريكية وتفرض حصاراً جائراً على غزة تمنع من خلاله دخول المواد الغذائية الأَسَاسية والأدوية وحتى المياه الصالحة للشرب تمنع دخولها لأهالي غزة ويقابل هذا كله صمت عربي مطبق يخيم على زعماء هذه الأُمَّـــة، والله المستعان.

إذَاً هذا كُلُّه وراءه أمريكا التي تسعى وبكل جهد وبعلم الجميع لأن يستمر العدوان على غزة،وتمنع أية مبادرة من شأنها أن توقف العدوان على أهل غزة أَو تخفف المعاناة عنهم وهذا بعلم الجميع، لكن لا يزال البعض من العرب أنفسهم الأغبياء والسذج يرون في أمريكا أنها راعي للسلام وحقوق الإنسان، الذين يتجلى فيهم قوله تعالى: (هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ) تَوَلِّ لليهود وحب لهم وهم على ما هم عليه من الإجرام والدناءة والخساسة والانحطاط والحقد الشديد للمسلمين، لكن ما هو السبب الحقيقي لهذا التولي والانبطاح والمحبة لأعدائنا؟

إنه الضلال والضياع الذي وصل إليه زعماء هذه الأُمَّـــة؛ بسَبب ابتعادهم عن الله وعن كتابه القرآن الكريم أليس كذلك؟ نعم؛ لأَنَّه ليس بعد الحق إلا الضلال.

لكن وعود الله سوف تتحقّق، وسينتصر الحق على الباطل، وسينتصر المجاهدون في غزة وفي كُـلّ مكان، وستخسر أمريكا والعدوّ الإسرائيلي، وبشارات وملامح هزيمتهم قد بدأت وهم إلى انهيار إن شاء الله، وهم إلى الخسران أقرب، والله غالبٌ على أمره، وما النصر إلَّا من عند الله.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة
البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠-٠٠٣١٧٨٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي
(كاك بنك) (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥٠١٩٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والأستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٨٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء